الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الأدب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللُّغة والأدب العربي
التَّخصُّص: لسانيات تطبيقية

جُهُود المجلس الأعلَى للُّغة العَربية في ترقِية حَركة التَّرجَمة؛ مَجلَّة "مَعالِم" نَمُوذجًا

مذكِّرة مقدَّمة لاستكمال متطلَّبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطّالبة:
إلهام هبة الرَّحمان مولاي

إشراف الأستاذ:
د. عبد الحفيظ شريف

لجنة المناقشة:

1-أ (ة)/ رشيدة بودالية	جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة-	رئيسة
2-أ/ عبد الحفيظ شريف	جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة-	مشرفا ومقرّرا
3-أ (ة)/ كريمة أيت إحدادن	جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة-	عضوا مناقشا

السَّنة الجامعية:
2021-2022م

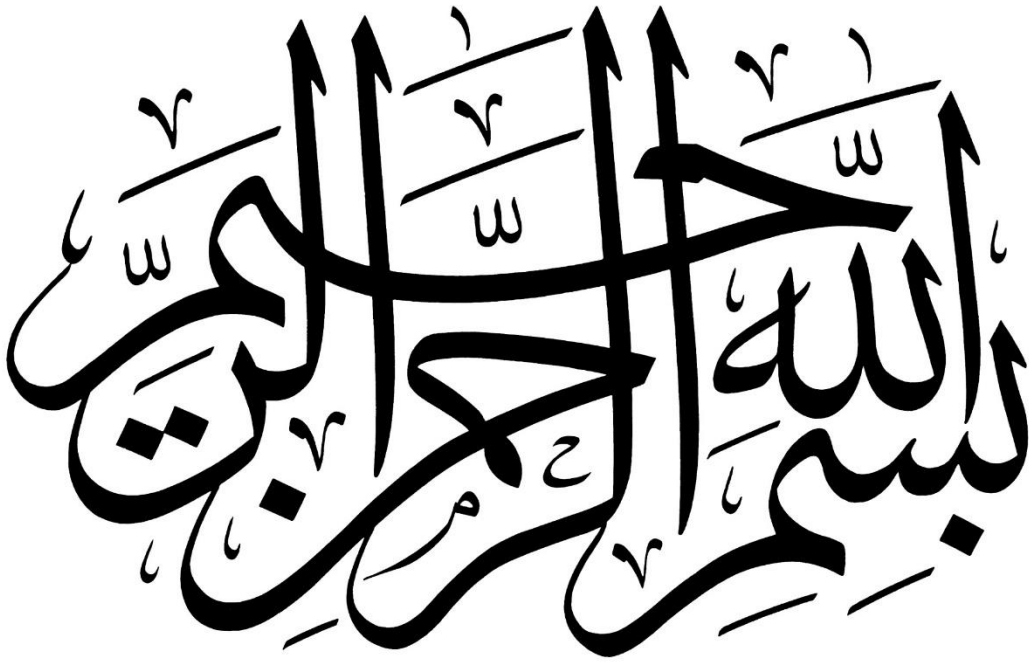
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

قال تعالى﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ ﴾ [التَّوبة: 105] صدَق الله العظيم.

إلهي لا يَطِيب اللَّيلُ إلاَّ بِشُكرِك، ولا يَطِيب النَّهار إلاَّ بطَاعتِك، ولا تَطيب اللَّحظات إلاَّ بِذكرِك؛ ولا تَطِيب الآخِرةُ إلَّا بِعفوِكَ...

أُهدِي هذا العَمل المتواضِع إلى:

إلى من أرضَعتنِي الحُبَّ والحَنان؛ إلى القَلبِ النَّاصِع بالبَياضِ؛ إلى مَن رَبَّتنِي وأنَارت دَربِي وأعَانَتنِي بالصَّلَوات والدَّعوَات؛ إلى أَغلَى إنسَانٍ في هذَا الوُجود "**أُمِّي الحَبِيبَة**"

إلى مَن جَرع الكَأسَ فارِغًا قَطرَة حُبٍّ؛ إلى كُلِّ من عملٍ بكل جِدٍّ في سَبِيلِي وعَلَّمَني معنَى الكِفاح وأَوصَلنِي إلى ما أنَا عليه؛ إلى سنَدِي وقوَّتِي بعدَ الله "**أَبِي الكَرِيم**" أدَامهُ الله لي.

إلى القُلُوب الطَّاهِرة والنُّفوس البَرِيئة؛ إلى من هُنَّ شَمعةٌ مَتَّقِدةٌ تُنِير ظُلمَة حَيَاتِي "**أَخَوَاتِي**" و "**أَخِي**".

إلى كلِّ من كانُوا مَلاذِي ومَلجَئِي ... إلى مَن تذوَّقتُ معهُم أَجمَل اللَّحظَات صَدِيقات دَربِي.

وأُهدِي عَملِي هذا إلى "**جَدِّي الغَالي**" بشكلٍ خاصٍّ أطَال الله في عُمرِه والعائِلة الكَرِيمة بشكلٍ عامٍ.

وإلى كلِّ من سَقَط من قَلمِي سَهوًا.

هِبَة

شكر وعـرفان

الحمدُ لله يَلِيقُ بجَلَال وَجهِه وعَظِيمِ سُلطَانِه شُكرًا وامتِنَانًا بِجَزِيل فضلِه ووافِر إحسَانِه؛ عَلَى ما أَنعَم عَلَينا مِن القُدرَة علَى إتمام هذه الدِّراسة، والصَّلاة والسَّلام على سيدِنا مُحمد وعلى آله وصَحبه أجمعين.

فإنَّ الشُّكر أولُ لله سُبحانه وتعالى عَلى فضلِه الواسِع وتَيّسِيره وتَوفِيقِه وعونِه لِي على إتمامَ هذا البَحث فلهُ الحَمدُ والشُّكر.

وإذا كَان مِن تَمام الوَاجِب شُكرُ ذَوِي الفَضل فإنَّني أتقدَّمُ بخالِص الشُّكر لأُستَاذي الفاضِل الدُّكتور شَريف عبد الحفِيظ على مَا بذَلُه من جهودٍ مُخلصةٍ وتضحياتٍ صادِقةٍ في سبِيل تَقوِيم هذا البَحث، وما قدَّم لي من توجِيهاتٍ كان لها فضلٌ في تَسدِيد خُطوَاتي على طريقِ البَحثِ العِلمِّي الشَّاق، فأَسألُ الله تَبارَك وتعالى أن يُجازِيه عَنِّي وعن العِلم جَزاء العُلمَاء العامِلين.

كما أتقدَّم بِشُكري العَمِيق لقِسم اللُّغة والأدَب العربي وإلى المجلِس الأعلى للُّغة العربية بالجزائر العَاصِمة فجزاهم الله جَميعًا خَير الجزَاءِ.

هِبَة

مقدِّمة:

خلق الله سبحانه وتعالى النَّاس وعدَّد ألسنته فتنوَّعت معارف البشرية وتوسَّعت فوائدُها وتنوَّعت حضارتها ونتاجها العلمي، ونظرا لأهمِّية هذه المعارف وتلقيها عن طريق الترجمة، أصبحت هذه الأخيرة ضرورة حضارية ونشاطا فكريًّا راقيا، وعملية لغوية فرضها الاحتكاك بين الشُّعوب ذوات الألسن المتباينة، وتتطلَّب ترقية التَّرجمة وتحويلها من مجرَّد عملية لغوية شكلية إلى عملية حضارية عوامل عديدة متضافرة تبنى على الوعي بأهمِّيتها، وسندا مؤثِّرا في تأويل المعرفة واكتسابها.

لقد تعاملت الشُّعوب منذ الأزل بها في نقل المأثور الفكري كما هو الحال في التَّجربة العربية مع الفكر اليوناني والهندي والفارسي، ثم توسعت جهود التَّرجمة في جميع المراحل التَّاريخية لتصبح في عصرنا هذا حتمية تبنَّاها العالم بأسره، ورصد لها جهودا وأموالا ومؤسَّسات، ومن بين المؤسَّسات الجزائرية التي حجزت للتَّرجمة حيِّزا ضمن اهتماماتها ما فكَّر فيه القائمون على شؤون المجلس الأعلى للُّغة العربية، فدبَّروا، ثمَّ قرروا فأصدروا ثمرة علمية إنسانية دانية القطوف حلوة الثِّمار، تساعد على إعمار الفكر وتشكيله بالعديد من المعارف حتَّى يُسهِم بدوره في دعم هذه الحركة، ويخطو بها خطوات جديدة نحو الابتكار والتَّوسُّع والإنتاج، ومن هذه المنطلق جاء هذا البحث ليتابع تلك المساعي والجهود من خلال مدوَّنة من أبرز مدوَّنات المجلس، وهي التي اختير لها اسم "**معالم**" ولها من اسمها دلالة على العالم بما اتَّسع، فاختير للبحث عنوانُ: "**جهود المجلس الأعلى للُّغة العربية الجزائري في ترقية حركة التَّرجمة مجلَّة "معالم" نموذجا**. ومجلَّة "معالم" تلك الدَّورية التي تشتغل في ساحة التَّرجمة وقد تحوَّلت الفكرة إلى حقيقة، والبذرة إلى سنبلة طيبة، حين قيَّض الله لهذا المنبر قمما من العلماء، ودررا من الأقلام، اجتمعت كلمتها من أجل ترقيتها، وتحقيق طموحاتها المشروعة للمساهمة في الحضارة الإنسانية اقتباسا منها واستفادة من ثمراتها.

ومن أهمِّ الدَّوافع التي جعلتني أختار البحث في هذا الجانب؛ الرَّغبة في التَّعريف بالمجلس ودوره في خدمة التَّرجمة من اللُّغة العربية وإليها. والتَّنويه بدور هذه المؤسَّسة والاعتزاز بجهودها بوصفها إحدى الهيئات التي ما فتئت تسهر على خدمة التَّرجمة وترقيتها من جهة، والتَّعريف بجهود الباحثين ضمن هذه الجبهة بهذه المؤسّسة، والتي ظلَّت مغمورة فرأيت أنَّ من الوفاء العمل على إخراجها للعلن ليستفيد منها الأكاديميون والمهتمُّون بشأن التَّرجمة في القطاعات المختلفة، ومدِّ جسور التَّواصل بين هذه المؤسَّسة والمختَّصين في مجال التَّرجمة والمجتمع الذي ينتظر أنْ تنعكس نشاطاته ونتائجها على الواقع، على طريق عقد صلات بينه وبين الجهات المختلفة للنُّهوض بالتَّرجمة والارتقاء بها.

وتكمن أهمِّية هذه الدِّراسة في استجابتها للواقع وانبثاق فكرة البحث انطلاقا من نقص مشهود في مجال التَّوثيق لهذا النَّشاط المعرفي الهام، ليسدَّ بذلك –ولو ثغرة– على هذه الجبهة الواسعة، خاصَّة وأنَّ الدِّراسات في هذا المجال ما زالت ضئيلة، وحتَّى ولو بدت كافية فإنَّ الحاجة إليها لا تقف عند حدٍّ. والإسهام في تشخيص واقع المجلس، والتَّعريف بنشاطاته، ومعرفة آفاقه. ثمَّ محاولة تحليل جهود المجلس الأعلى للغة العربية في قضية التَّرجمة في الجزائر وتقييمها.

وتقوم إشكالية البحث على المدى الذي يمكن اعتبار التَّرجمة مهمَّة من مهام المجلس الأعلى للَّغة العربية وحدود إمكانياته في ترقية حركة التَّرجمة ومحاولة تصوُّر الموقع الذي يصنَّف فيه الفعل التَّرجمي والمجالات التي اقتحمتها هذه المؤسَّسة لصالح تطوير التَّرجمة وترقيتها، وضمن هذه الخلفية؛ إلى أيِّ مدى استطاعت مجلَّة "معالم" تحقيق الغايات والأهداف التي رسمها المجلس في توسيع آفاق التَّرجمة والاستفادة من ثمراتها؟

وقد اختار البحث التزام المنهج الوصفي القائم على ملاحظة واقع التَّرجمة وتحليل عناصرها على مستوى أعداد مجلَّة "معالم" الصَّادرة عن المجلس الأعلى العدد للُّغة العربية، من العدد الأوَّل (01) حتَّى العدد الخامس عشر (14).

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث اعتماد خطَّة توزَّعت عناصرها على مقدَّمة وفصلين وخاتمة.

أمَّا المقدِّمة فحوت عرضا عامًّا لجوانب الدِّراسة، وجاء الفصل الأوَّل بعنوان: **المجلِس الأعلَى للّغة العَربيّة والتَّرجمة؛ وظيفة إدارية أم تأسيس مشروع؟** وفيه تمَّ التَّعريف بالمجلس ومهامِّه ونشاطاته، ومن بينها نشاط التَّرجمة، فأسَّس ببيان بعض المفاهيم، واستعرض بإيجاز سياقيٍّ موقع نشاط التَّرجمة عند الأمم، وعند العرب قديما وحديثا، ثمَّ عن واقع التَّرجمة في الجزائر وأعلامها ومؤسَّساتها.

وجاء الفصل الثَّاني بعنوان: **مجلَّة "معالم" وصف الفضاء وتحليل مضامينه**، وتابع هذه المدوَّنة في تسميتها وإنشائها، ثمَّ استعرض جانبَيْها الشَّكلي والمضموني وصفا لطبيعتها، وتحليلا لبياناتها الإحصائية حول الموضوعات والكُتَّاب والقضايا وغير ذلك، ليحيل على عنصر آخر بعنوان: **مجلَّة "معالم" خارج أسوار المجلس؛ الحضور والتَّأثير**، وهو (دراسة ميدانية عن جهود المجلِس في ترقية حركة التَّرجمة من خلال مجلَّة "معالم") دراسة وصفية تحليلية للاستبيان الذي تمَّ توزيعه على أساتذة ومختصِّين. ثمَّ انتهى البحث بخاتمة كانت حوصلة للنَّتائج المتوصَّل إليها.

وممَّا يُذكر من الدَّراسات السَّابقة التي تناولت هذا المجال:

1- مجلَّة "جسور" في جامعة الشلف عدد نوفمبر 2022م، والتي تناولت دراسات ومقالات حول التَّرجمة ضمن الجهود العامَّة للمجلس الأعلى للُّغة العربية ونشاطاته.

2- اليوم القارُّ الذي ينظم المجلس بحلوله في كلِّ سنة نشاطات مختلفة بخصوص التَّرجمة، وهو يوم 29 سبتمبر من كل عام والذي يوافق اليوم العالمي للتَّرجمة، وقد عقد المجلس فيه ملتقيات وأيام دراسية مختلفة بعناوين منها:

- التَّرجمة بريد اللُّغات؛
- أهمية التَّرجمة وشروط إحيائها؛

- التَّرجمة في خدمة تعميم اللُّغة العريقة في الجزائر.

3- ومنها رسالة ماجستير للطَّالبة بثينة بن قودة، بإشراف "أحمد تاوليليت" وبعنوان دور المجلس الأعلى في تنمية التَّرجمة.

أمَّا فيما يتعلَّق بالعراقيل والصُّعوبات التي واجهتني هي قلَّة المصادر التي تناولت هذا الموضوع تحديدا إلا ما كان من رسالة الماجستير السَّالفة الذِّكر والتي تناولت التَّرجمة بوصفها أحد نشاطات المجلس دون تخصيص لمدوَّنة بعينها، كما كان لنظام الدراسة في ظل الجائحة تأثير بالغ على سير العمل بوتيرة طبيعية وفاعلة.

وفي الأخير، أحمد الله العزيز الحميد على ما وفقت إليه، وأتقدم بجزيل الشُّكر والعرفان لأستاذي عبد الحفيظ شريف نظير ما لقيتُه منه من جميل المساعدة.

الفَصل الأوّل:

المجلِس الأعلَى للّغة العَربيّة والتَّرجمة؛ وظيفة إدارية أم تأسيس مشروع؟

أولا: تقديم مؤسَّسة المجلِس الأعلى للُّغة العَربية الجزائري:

1- التَّعريف بالمجلِس الأعلى للُّغة العَربية:

هو هيأةٌ وطنيةٌ استشاريةٌ تتمتَّع بالشَّخصِية المَعنوية، تحت إشراف رَئيس الجُمهورية، وفي سنة 2016م تمَّ ترقِية المجلِس الأعلى للُّغة العربية إلى هيئةٍ دستوريةٍ في التَّعديل الدُستوري الأخير، إذ نصّت المادَّة الثَّالثة من الفصل الأوَّل على أنَّ:

- اللُّغة العربية هي اللُّغة الوطنِية والرَّسمية.
- تظلُّ اللُّغة العربية الرّسمية للدّولة.

- يكلَّف المجلِس الأعلى للُّغة العربية على الخُصوص بالعمل على ازدِهار اللُّغة العربية وتعميم استعمالِها في المَيادِين العِلمية والتكنولوجية والتَّشجيع على التَّرجمة إليها لهذه الغاية.[1]" فالسَّند القانوني –وبداية بالتأسيس– يتوجَّه إلى تعيين مهامِّ المجلِس الأعلى للُّغة العربية وإعلان وظائفه، ومنذ نَشأتِه سعى إلى النُّهوض باللُّغة العربية، وذلك بتطوِيرها وترقِيتها، والتَّرجمة إليها بوصفها اللُّغة الرّسمية للدَّولة الجزائرية.

2- نشأَتُه:

ظهرت فِكرة تأسِيس هذا المجلِس بعد حوالي ثلاثِ عُقودٍ من استقلال الجزائر، وبَعد حرب التّحرير والتّضحِيات العظيمةِ التي بذلها أغلبيَّة الشَّعب الجزائري للمُحافظة على كيانِه، وشخصيَّته الوطنية وانتِمائه العربي الإسلامي، صدَر سنة 1991م قانُون تعمِيم اللُّغة العربية واستعمالاتِها الذي يضعُ آليات تطبِيق المادَّة الثَّالثة من دُستور الجمهورية لسنة 1963م موضع التَّنفيذ، وفي سنة 1998م عُدّلت المادَّة، 23 من القانُون المُشار إليه، والتي تنصُّ على إنشاء هيئةٍ في رئاسةِ الحُكومة مكلَّفة

[1]- الجريدة الرَّسمية، العدد 25، أفريل 2002م.

بمُتابعة تطبيق القانون، ثمَّ استُبدلت بهيئة استشارية تحت إشراف رَئيس الجُمهورية، تتكوَّن من رئيسٍ ومكتبٍ وثلاثِ لجانٍ يعيَّنون جميعًا بمراسيم رئاسيّة، ثم أُنشيء المجلِس الأعلى بمُوجب المادَّة الخامسة من الأمر 30/96 بتاريخ 21 ديسمبر 1998، والمُعدِّل للقانون 226/91 في 16 يناير 1991م وحُدِّدت صلاحياته وتنظِيمه وعملُه بمُوجب المرسوم الرِّئاسي 98/226 المؤرَّخ في 11 جويلية 1998.[1]

3- أهدافُ المجلِس ومهامُه:

من أهمِّ مهام المجلِس نذكر مَا يلي:

1- يُتابع تطبيق أحكام القانون رقم 91-05 الصادر في 16 يناير في سنة 1991م وكلَّ القوانين الهادفة إلى تعميم استعمال اللُّغة العربية وحمايَتها وترقِيتها وتطوِيرها.

2- يسعى في إعداد واقتراح العناصر العملية التي تشكِّل قاعدةً لوضعِ برامج وطنيّة في إطار السِّياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللُّغة العربية.

3- يَدرسُ ويُبدي رأيه في مخطَّطات وبرامج العمل القطاعية الخاصّة بتعميم اللُّغة العربية ويتأكَّد من انسِجامها وفعاليتها ويتلقَّى لهذا الغرض من الإدارات والمُؤسَّسات والهيئات العمُومية، كلَّ المعلومات والمُعطيات والإحصائيات التي تتعلّق بمهامه ونشاطِه.

4- يعمل المجلِسُ على تطبيقِ التّشريع والتَّنظيم المُتعلِّقَيْن باستعمال العربية في الإدارات والمُؤسَّسات، والهيئات العمومية، ومختلف الأنشطة، لا سيما الاقتصادية والثَّقافية والاجتماعية.

5- يعمل على تعبئة الكفاءات العلمية والتِّقنية لتمكينها من إنجاز الدِّراسات والأبحاث واقتراح البرامج التي تساعد على ازدهار اللُّغة العربية.

---

[1] - ينظر: الموقع الإلكتروني الرَّسمي للمجلس http://www.hcla.dz/wp، (حول المجلس ومهامه) تاريخ الاطِّلاع 21 فيفري 2022.

6- ينظِّم النَّدوات والملتقيات، والأيَّام الدِّراسية حول موضوع استعمال اللُّغة في مختلف المجالات ويسهر على استغلال نتائجها ونشرها بكلِّ الوسائل.

7- يوجِّه عمل المُؤسَّسات والهيئات والقِطاعات التي تُمارس أنشطةَ الثَّقافة والإعلام والتَّربية والتَّكوين في مجال تطويرِ استعمال اللُّغة العربية.

8- يقدِّم المُلاحظات التَّقويمية إلى القطاعات المُكلَّفة بإنجاز برنامج تعمِيم استعمال اللُّغة العربية يُقدم تقريرًا سنويًا على مهامه السَّابِقة إلى رئيس الجُمهورية.[1]

4- نشَاطاتُه:

1- نظَّم المجلس الأعلى للُّغة العربية عددا كبيرا من النَّدوات والمُلتقَيات الوطنيّة والدُّولية ومن بينها: تيسِير النَّحو، الخطُّ العربي، مظاهِر وِحدة الشَّعب الجزائري من خِلال فُنون القول الشّعبية، اللُّغة العربية وتكنولوجيا المعلُومات، دور اللُّغة العربية في التّواصل والتّضامن والوِحدة بين أقطار المَغرب العربي، القُرآن الكريم واللُّغة العربية، الكتَاتِيب ودورها في الرّقاه اللُّغوي، تحدّي الرَّقمنة باللُّغة العربية وغيرها. ومن نشاطاته إقامة موائِد مستديرة تلقى فيها مُحاضرات وندوات تحت شِعارَين:

الأول: "**حِوارُ الأفكار**" وهو منبرٌ مفتوحٌ يدعو إلى ممارسة التَّفكير الحُرّ، وإبداء الآراء حول قضايا اللِّسان والثَّقافة وعلاقتهما بالمجتمع.

الثاني: "**فُرسان البَيان**" وهو منبرٌ خاصٌ بالمُبدعين في فنون اللُّغة العربية وعُلومها وآدابها، ومن نشاطاته الأمسيات الشِّعرية، وتكريم المبدعين والشعراء والكتاب والأدباء.

كما ينظِّم المجلس أيَّاما دِراسية حول القضايا والمسائل اللُّغوية، من ذلك:

- تعمِيم استعمال اللُّغة العربية في الإدارة والمُحيط؛

[1]-المرجع السَّابق، تاريخ الاطلاع نفسه.

- دورُ وسائِل الإعلام في نشر اللُّغة العربية؛
- تقيّيم مَدى عمليةِ تعمِيم استعمال اللُّغة العربية في الإدارة.

كما يفتح المجلس أبوابه على الفضاءات الوطنية المختلفة عبر جَلسات التَّشاوُر والاستِماع، ويقُوم عقد لقاءَات دورِية مع مُختلف القِطاعات لدِراسة واقعِ استعمال اللُّغة العربية بالإدارة مركزيًا وتذلِيل الصُّعوبات.

ومن النَّشاطات التي اعتمدها المجلس استراتيجية تكريم المتفوّقين، تشجِيعا لهم على الامتياز في مُختلف المجالات ولكُلِّ الأعمار والفِئات ومن ذلك:

- تكرِيم المُتفوقين في شَهادة البكالوريا؛
- تكرِيم الثانويات المُتميّزة في الشَّهادة؛
- تكرِيم الفَائزين في مُسابقة الخَطِّ والإملاء (السَّنة الخامسة).

وللمجلس جائزة سنوية سماها جائزة اللُّغة العربية، ترصد جوائزها للبُحوث الجادَّة ممَّا له صِلة بعُلوم اللُّغة العربية وآدابِها.

5- المشاريع:

للمَجلس مشاريع عديدة بالشراكة مع قطاعات وطنية مختلفة بغرض النُّهوض باللُّغة العربية والعمل على استعمالها في الأوساط المختلفة، ومن بينها:[1]

- **معجم البيئة والطَّاقات المتجدِّدة** مع وزارة البيئة؛
- **معجم لغة الفلاحة** مع وزارة الفلاحة والتَّنمية الريفية والصَّيد البحري؛
- **المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامَّة؛**

[1]- الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس http://www.hcla.dz/wp، (حول المجلس ومهامِّه) تاريخ الاطلاع 22 فيفري 2002.

- **معجم المصطلحات القانونية الموحَّدة** مع المجلِس الإسلامي الأعلى وجامعة الجزائر.

وهذه المعاجم وغيرُها كثير، وهي معاجم متخصِّصة، وقد تمَّ إنجاز كلِّ معجم منها لمختلف القطاعات الاجتماعية أو الإدارية أو غيرها والغرض منها: تعميم استخدام اللُّغة العربية في هذه القطاعات.

- **معجم الثَّقافة الجزائرية:** وهو معجمٌ من شأنه أنْ يُعرِّف بتاريخ الجزائر، والغرض من إنشائه هو نشر الثَّقافة الجزائرية والتعريف بأصولها ومقوِّماتها لكلِّ من له اهتمام بذلك: سواء كان من داخل الوطن أو خارجه، ويسعى من خلال هذا المشروع إلى بناء منظَّم لذاكرة الثَّقافة الجزائرية.

وسيكون هذا المعجم للطُّلاَّب والباحثين والأكاديميين مستودعا معرفيا لكلِّ ما يتَّصل بالجزائر في ماضيها ومستقبلها تاريخا، وما يرتبط بواقعها من عادات وتقاليد وثقافة. فهذا المشروع سيكون نافعا للجزائر وغيره، وهذا من خلال توظيفه من طرف السُّياح واستخدامه كمرشد سياحيٍّ لهم؛ لما احتواه من تعريف بكلِّ الأماكن والمناطق بالوطن وتاريخها وآثارها.

- **معلمة المخطوطات الجزائرية:** وهو أيضا مشروع لا يزال طور الإنجاز، يهدف إلى الالتفات إلى المخطوطات الجزائرية وجمعها وتحقيقها من أجل الحفاظ عليها، وأجزت هذه المعلمة بالتَّعاون والاشتراك بين المجلِس الأعلى للُّغة العربية والمجلِس الإسلامي الأعلى، عملا على تجسيد هذا المشروع بإنشاء لجنة متخصصة شأنها العمل على جمع وتمحيص التُّراث الوطني الموزَّع في كثير من الأماكن والمكتبات والقصور حفاظا على ما يحمله من إرث للأجيال القادمة.

6- إصداراته:

أ- المجلَّات:

يحرص المجلِس منذ تأسيسه على إصدار مجلاَّت علمية، ويصدر الآن ثلاث مجلاَّت، منها مجلَّتان ضمن الصِّنف (ج) في الجزائر وهما: مجلَّة "**اللُّغة العربية**" ومجلَّة "**معالم**" **للتَّرجمة:**

- **مجلَّة اللُّغة العربية:** وهي مجلَّة فصلية محكَّمة تهتم بقضايا اللُّغة العربية ومجالاتها. صدر منها لحدِّ إعداد هذه المذكِّرة خمسة وخمسون عددا.

- **مجلَّة العلوم والتُّكنولوجيا:** وهي أيضا مجلَّة حديثة العهد (2019م) محكَّمة نصف سنوية صدر منها لحدِّ الآن خمسة أعداد فقط.

- **مجلَّة "معالم" للتَّرجمة:** وهي مجلَّة مُحكَّمة نصفُ سنوية صدر منها خمسة عشر عددا (15) لحدِّ الآن، وتعنى بترجمة مستجدات الفكر العالمي، ومتابعة شؤون التَّرجمة وقضاياها. وهي المجلَّة موضوع هذه الدِّراسة.

ب- طباعة أعمال النَّدوات والملتقيات والأيام الدراسية ونشرها: تعميما منه للفائدة العلمية، ودعم المشروع الوطني في نشر العلوم والثَّقافة باللُّغة العربية، يقوم المجلِس بطباعة أعمال النَّدوات والملتقيات والأيام الدِّراسية، وتوزيعها على الهيئات والمُؤسَّسات ذات العلاقة، كالجامعات والمكتبات العامَّة، ومكتبات المؤسسات الوطنية.

ج- نشر الأعمال الفائزة بجائزة اللُّغة العربية: تشجيعا منه للباحثين يقوم المجلِس العلى للغة العربية بنشر مختلف الأعمال الفائزة بجائزة اللُّغة لوضعها في متناول القُرَّاء والباحثين والمهتمِّين.

د- دفاتر المجلس: وهي سلسلة منشورات الجيب، ويتضمَّن أعمال المحاضرات والموائد المستديرة التي تتضمَّن نشاطات: "حوار الأفكار" و "فرسان البيان".

ولبيان تنظيم الهيكلة الإدارية للمجلس الأعلى للُّغة العربية، نعرض مرافقه ومصالحه ضمن هذه الخطاطة.

7-مخطط الهيكل التَّنظيمي للمجلس الأعلى للُّغة العربية:

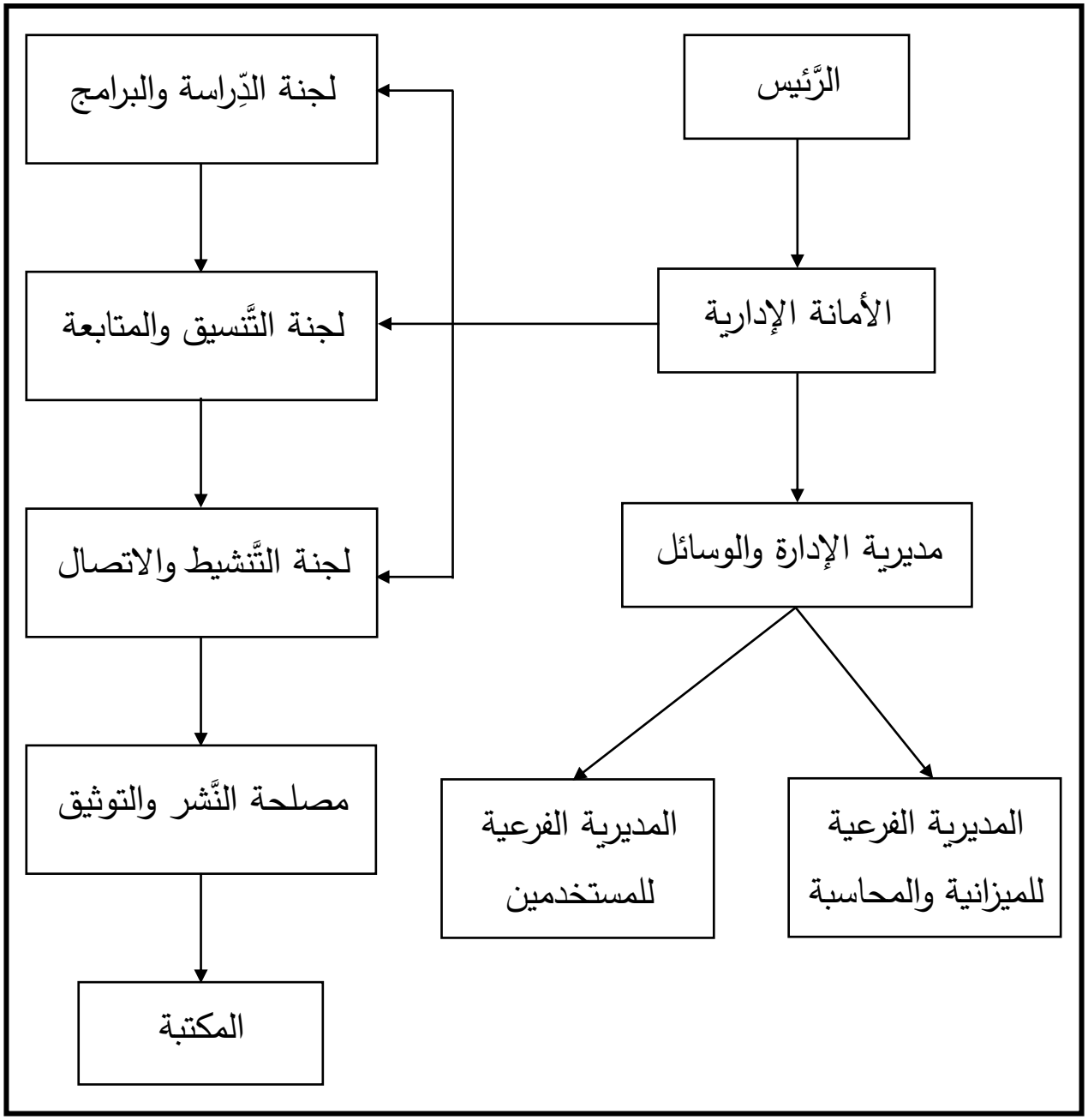

شكل رقم 01: مخطط الهيكل التَّنظيمي للمجلس الأعلى للُّغة العربية

8- الموارد المادِّية والبشرية للمجلس الأعلى للُّغة العربية:

أ- الموارد المادية:

تتمثَّل الموارد المادِّية للمجلس في المباني التي تحوي ثلاثين (30) مكتبا خاصًّا بالموظَّفين بكلِّ تجهيزاتها المكتبية، ومعدَّات الإعلام الآلي المتَّصلة بالشَّبكة، إضافة إلى مخزن للتَّموينات، وحضيرة للسَّيارات.

ب-الموارد البشرية:

تتمثَّل الموارد البشرية الخاصَّة بالمجلس الأعلى للُّغة العربية في:

1- رئيس المجلِس الأعلى للغة العربية:

يرأس المجلِس الأعلى للغة العربية رئيسٌ يُعيَّن بمرسوم رئاسي، وتُنهى مهامُّه بالكيفية نفسِها وبرأس الجمعية العامَّة، والمكتب، ويسير أشغالهما، ويضبط جدول أعمال اجتماعات الجمعية العامَّة ويعيِّن المستخدَمين الذين لم تُقرَّر طريقةٌ أخرى في تعيينهم، ويمارس السُّلطة السِّلمية على كافَّة المستخدَمين، ويرفع إلى رئيس الجمهورية التَّقرير السَّنوي حول عملية استعمال اللُّغة العربية. ويسهر على المجلِس نخبةٌ من إطارات الدَّولة الجزائرية وعددهم إحدى عشر وهو كالتالي:

2- الأمين العام:

يسهر على السَّير الحسن على الهياكل الموضوعة تحت سلطته، وكذلك ضمان التَّنسيق بين الهياكل الإدارية واللِّجان الدَّائمة، وتحضير أشغال المجلِس وتنظيمها.

3- المكلَّفون بالدِّراسة والتَّلخيص:

وعددهم اثنان يتولَّيان العلاقات مع الهيئات والجمعيات والمُؤسَّسات ذات علاقة بنشاطات المجلِس والاتِّصال والعلاقة مع وسائل الإعلام والتَّشريعات.

4- مديرو الدِّراسات:

وعددهم اثنان مهمَّتهما متابعة وتنسيق أشغال اللَّجنة الدَّائمة ومجموعات العمل، وتنسيق أحكام القانون المتعلِّق بتعميم استعمال اللُّغة العربية ومتابعتها وتقييمها وتنفيذها ويساعد مديري الدراسات.

5- رؤساء الدِّراسات:

وهي تمثِّل القلب النَّابض في المجلِس الأعلى للُّغة العربية نظرا للمهامِّ الحيوية التي تقوم بها وهي كما يلي:

- تسيير المستخدمين؛
- تحضير الميزانية وتنفيذها؛
- تسيير الوسائل.

وتضمُّ مديريَتَيْن فرعيتَيْن:

- المديرية الفرعية للمستخدَمين والوسائل العامَّة.
- المديرية الفرعية للميزانية والمحاسبة.

ثانيا– نشاط التَّرجمة في المجلس الأعلى للُّغة العربية؛

يتبوأ النَّشاط التَّرجمي ضمن الهيكل التَّنظيمي لمصالح المجلس موقعا متقدِّما، سواء من حيث الوسائل والأدوات المسخَّرة لإنجاحه؛ أو من حيث الطَّبيعة النَّوعية للفريق القائم على هذا النَّشاط، أو من حيث طبيعة النَّشاطات والأعمال المسندة لهذه الدَّائرة، ويعدُّ طاقم مجلَّة "**معالم**" من خيرة الأقلام الجزائرية الأدبية منها والأكاديمية والتي تشتغل على ساحة التَّرجمة العلمية والفكرية والأدبية، فقد كان مديرها المسؤول في البداية الأستاذ **محمَّد العربي ولد خليفة**، عالم الاجتماع الشهير، والذي يتقن أكثر من لغة حية، إلى جانب اللُّغة العربية والأمازيغية وشغل منصب رئيس المجلس.

التَّرجمة مَفاهِيم أساسِية:

تُعتَبر التّرجَمة من أقدَم النَّشاطَات الإنسَانية في تاريخِ البَشرية؛ ذلك لأنَّها أقَامَت الجُسُور لتبادلِ المعلُومات والمُشاركَة في عَمليّة التّفاعُل الفِكري والحَضَاري؛ ومن يَتأمَّل حَركة التّرجمة عبر تَارِيخها الطَّويل؛ يُدرك أنَّها تَتشكَّل استجابةً لحاجَات المُجتَمعات باختِلافها. فهي لم تعُد مُجرّد نقلٍ من لُغة إلى أُخرى أو هِواية، بل هي عِلمٌ وفنٌ ودرايةٌ لها فُروعها ومباحِثها واختِصاصَاتُها.

لكنَّه ومُنذ زمنٍ بَعيدٍ؛ وحتى الآن اختَلف العُلماء في تحدِيد مفهومٍ معيَّنٍ للتَّرجَمة، لأنَّها وكما يُجمِع المهتمُّون بها؛ ممارسة متعدِّدة الأوجه. نُحاول في هذه العُجالة اختِصَارًا أنْ نُعرِف بالخلفية اللُّغوية والمفهومية للتّرجمة، فالبحر لا تُؤتَى ثِماره دون معرِفة عُدَّته كما يقولون، والتَّرجمة لا يُمكن دِراستها إلَّا بِمعرفة مفهُومها.

1- مفهُومُ التَّرجَمة:

لغةً: اتَّفقت المعاجِم الفَرنسِية تقريبًا على أنَّ لفظَة (Traduction) هي "نَقل الكَلام من لغةٍ إلى أُخرى"[1] أمَّا المعاجِم العَربية فقد تنَاولت هذا اللَّفظ على نِطاقٍ واسعٍ، وقد أجمَلت هذا المفهُوم في دَلالَة الكَلِمة على أربعَة مَعانِي[2]:

- تَبليغُ الكَلام لمن لم يَبلُغه مثل قولِ الشَّاعر:

إنَّ الثَّمَانِين وبَلغتُها قَد أَحوَجتُ سَمعِي إلى تُرجُمَان

- تَفسِير الكَلام باللِّسان الذي جَاء به.
- تَفسِير الكلام بلِسانٍ غير لِسانِه: قد جاء في لِسان العرب لابنِ مَنظور "والتُرجُمَان: المُفسِّر، وقد تُرجِم كلامُه إذا فسر بِلسَانٍ آخرَ. ومِنه التُّرجُمان. والجَمعُ: التَّراجِم"[3].
- نَقلُ الكَلامِ من لِسَانٍ إلى آخر.

والمُلاحَظ على كلِّ هذه التَّعريفَات أنَّها لم تَبتَعِد عن معنى البَيان والإفصَاح، أيْ كلُّ ما يَتبَيَّن به الشَّيءُ مِن الدَّلالة وغيرِها.

اصطِلاحًا: تعدَّدَت تعرِيفات التّرجمة من حيث الاصطِلاح، فقد عرَّفَها الزَّرقانِي بقولِه: "التَّرجمَة في العُرف، أي العُرْفُ الذِي تواضَع عليه النَّاس جميعًا، هي نَقل الكَلام بأنواعِه المُختَلفة من لغةٍ إلى أُخرى، ومعنى نَقلُ الكَلام من لُغةٍ إلى أُخرى؛ التَّعبِير عن معنَاه بكلامٍ آخَر في لغةٍ أخرى مع الوَفاء بجمِيع معانِيه ومقاصِده؛ كأنَّك نَقلت الكَلام نفسَه من لُغته الأولى إلى اللُّغة الثَّانية[4].

---

[1]- Dictionnaire Hachette, 1992, p1653.

[2]- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الفرقاني، دار الكتب العلمية، بيروت 2006، ص329.

[3]- ابن منظور لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، مادة ترجم.

[4]- محمَّد عبد العظيم الزَّرقاني ، مناهل العرفان في القرآن، دار الفكر، القاهرة، (دون تاريخ).

ويَرى غليسون و كوست (Galisson et Coste) في كِتابهما Dictionnaire de didactique des langues أنَّ لفظَة (Traduction) تعني تأدِية أو تفسِير علاماتٍ لُغويةٍ بواسِطة علاماتٍ لُغويةٍ أُخرى[1]، وهناك الكثير من التّعرِيفات والتَّفاسِير المُختلفة لمفهُوم التَّرجَمة، تتراوح بين النَّظرِيات التي تَتناول الفِعل الترجمي بالدِّراسة. فقد عرَّفها الدُكتور جمَال عبد النَّاصر بأنَّها "نقلُ الكلمة من لُغةٍ إلى أُخرى شَرِيطة أنْ يكُون المَعنى المقصُود والمُستَدلُّ عليه، المَحسوس منه والمُجرّد مفهومًا على الأقل أو موجُودًا؛ كأنَّ ينقُل أحدٌ "Seat" الإنكلِيزية إلى "مقعد" العربية[2].

2- ترجمة وترجمة؛ "سيرة ذاتية" و"انتقال من لغة إلى أخرى":

تحقيقا لضبط أكثر علمية، ودفعا لمظنَّة تداخل المعاني وجبت الإشارة إلى ضرورة التَّفريق بين التَّرجمة بمعنى السِّيرة الذَّاتية، ومعنى التَّرجمة باعتبارها تحويل النُّصوص من لغة إلى لغة.

يحاول يحي إبراهيم عبد الدَّايم بناء تعريف للتَّرجمة بهذا المعنى، وبعد أن أفاض في الحديث في ذلك مقرًّا بصعوبة التَّعريف باعتبار أنَّ المصطلح يسعى للتَّعريف بجنس أدبيٍّ كامل له أسسه ومفاهيمه وكتاباته، وبعد أن أشار إلى كلِّ ذلك، خلُص إلى ما يمكن اعتباره مقاربة في تعريف التَّرجمة بهذه الدلالة، فيقول: "والتَّرجمة الذَّاتية الفنِّية هي التي يصوغها صاحبها في صورة مترابطة، على أساس من الوحدة والاتِّساق في البناء والرُّوح كما سلف، وفي أسلوب أدبي قادر على أن ينقل إلينا محتوى وافيا كاملا عن تاريخه الشَّخصي، على نحو موجز حافل بالتَّجارب والخبرات المنوَّعة الخصبة[3]" ويبدو إقرار الكاتب بصعوبة ضبط تعريف دقيق جامع مانع للتَّرجمة واضحا من خلال اعترافه

---

[1]- Gaslisson et Coste, Dictionnaire de didactique des langues, Paris, Hachette, 1976, P6.

[2]- د. جمال عبد الناصر، التّرجمة والتعريب، مجلة الفيصل الثقافية الشهرية، الرياض، العدد 239، (جمادى الأولى 1417هـ - سبتمبر/ أكتوبر 1996م) ص307.

[3]- يحي إبراهيم عبد الدَّايم، التَّرجمة الذَّاتية في الدب العربي الحديث، د ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت، ص10

الضمني بأنَّ الأمر لا يقتصر على نقل أحداث ومواقف تتعلَّق بشخص ما بقدر ما هو حديث عن جنس أدبي قائم.

اقترح أوَّل تعريف للتّرجمة الذَّاتية في مجال البَحث، الجَامعي عند الغرب، عام 1976م من طرف أنطون بوبوفيك (Anton Popovic) الذي يُعرِّف هذا النَّشاط "على أنَّه نقل النَّصِّ الأصلي إلى لغة أخرى من قبل مؤلف النَّصِّ نفسه[1]". كما أنّها عرفت على أنّها فعل ترجمي طوعيّ مقصود يسعى فيه مؤلف إلى ترجمة عمله في صورة أي جنس أدبي كان من لغته ولنقل "اللغة الأم" أو "اللغة الأصل" إلى لغة أخرى. يعرّفها الأستاذ خالد القعود على أنّها "نقل معاني وتعابير لغوية من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى مع مُراعاة الدّقة والأسلوب، ففيها يبقى مضمون فهمِ المعنى كما هو في اللُّغة الأصل وتتغير فيها ثقافة اللُّغة إلى ما يقابِلها في اللُّغة المُستهدفة حسب مهارة المُترجم...".

ولعلَّ من لطيف المقابلة بين معنيي المصطلح هو اختلافهما بدلالة ما سبق، واتفاقهما في ذلك الانعكاس الذي تحقِّقه التَّرجمة بمعناها الأوَّل حينما يحاول السَّرد محاكاة وقائع وأحداث تتعلَّق بشخص ما، وهو الأمر الذي يحدث في محاولة النَّص المترجم تصوير انعكاس له في لغة أخرى.

3- بين "المُترجم" و"التُّرجمان":

المُترجِم والتُّرجمان: "هو القائم بعملية التَّرجمة ويقسم إلى قسمين، مُترجم: ويجمع على مُترجمِين (Traslator /Traducteur) من يُترجم كتابةً فينقل نصًّا مكتوبًا إلى نصٍ مكتوبٍ بلُغة أخرى. أمَّا التُّرجمان(Interpreter) وتُجمع على تراجمة، فتُطلق عادةً على التَّرجمة الشّفوية[2] وفي تعريف آخر[3]:

[1]- Ghenadei Rabocon, Seif transation as mediation between culters. Introduction of journal of communication research, Volume 03, issve 1 January 2019, P66-69.

[2]- د. عز محمد نجيب، أسس الترجمة Translation من الإنجليزية إلى العربية والعكس، ط5، 2004، ص48.

[3]- Voir: Govadec Daniel, La traduction et l'entreprise, AFNOR, Paris, 1989.

المُترجم: المسؤول عن التَّرجمة، شفوية أو كتابية لأيّ مستندٍ أو نصّ مقدَّمٍ على وسيطٍ مكتوبٍ أو مقروء... تتميَّز حسب درجة تخصُّص المُترجم القانوني، المُترجم التّجاري وما إلى ذلك، ونحن نميّز أيضًا وفق السّياق الذي تُمارس فيه المهنة؛ يقال: مترجم الشركة، ومترجم الوكالة...إلخ.

التُّرجمان: هو المسؤول عن التَّرجمة الشَّفوية للمادَّة التي هي نفسُها شفهية (الكلام، المؤتمر، العرض، ...الخ) اعتمادًا على ظروف التَّمرين، وبه يتم التَّمييز بين المؤتمر الذي يُترجَم على الفور مداخلات المشاركين في المؤتمرات الدَّولية. ويُستعان بتُرجمان فوريٍّ يُترجم ما يأتي من المُتحدِّث عند مقاطعة الأخير، ويقوم تُرجمان الاتِّصال بترجمة المُحادثات أو التّبادلات الأقلّ تنظيمًا لا سيما في هذا المجال. ولا يمكن لكليهما أن يكونا مجيدين إلاَّ إذا توافرت لديهما جملة من المؤهِّلات.

4- لمحة موجزة عن واقع التَّرجمة عند الأمم:

كانت ظاهرة التَّرجمة، ولا زالت ملازمة لتاريخ الإنسان، وهي تنطلق أساسا من رغبة التَّواصل والتَّحاور مع الآخر، حيث شعر الإنسان في مختلف العصور والثَّقافات بوجوب التواصل مع كل من لا يتكلمون لغته وحتمية، تحت تأثير دوافع اجتماعية، سياسية، تجارية، وعلمية، وغيرها.

وقد اهتمَّت الأمم القديمة بالتَّرجمة واعتبرتها وسيلة إلى امتلاك معارف الآخر، وقاعدة متينة للتَّفوُّق الحضاري، فكانت بابل في عهد الملك حمورابي (حوالي 2100 ق.م) مدينة تجارية يتكلَّم الوافدون إليها لغات متعدِّدة، فكلَّف الناسخون بترجمة "الألواح الاثني عشر" التي كانت تتضمَّن قوانين المدينة إلى لغات متعدِّدة.

كما تروي كتب تاريخ الأدب أنَّ أوَّل ترجمة أنجزت، هي تلك التي قام بها اللاتيني "ليفيوس اندرونيكوس" (Livius Andronicus) الذي قام بترجمة أوديسة هوميروس إلى اللاتينية (حوالي 240 ق.م) وشهدت هذه الفترة ظهور أوَّل منظرين للتّرجمة من أمثال شيشرون (Ciceron) (46

ق.م) وهوراس (Horace) (20 ق.م)، الذين استطاعوا التَّمييز بين ترجمة الكلمة وترجمة المعنى، وقد صرح شيشرون قائلا:

If I render word for word, the result will sound uncouth (Strange), and if compelled by necessity I alter anything in the order of wording I shall seem to have departed from the function of a translator.[1]

والتّرجمة هي الرّفيقة الدّائمة للحضارة عبر الزّمان والمكان، حيث أنّ انطلاقتها في الوسط المسيحي كانت دينية محضة، فتُرجم الإنجيل من السّريانية إلى الإغريقية، بينما كانت انطلاقتها في العالم الإسلامي فِكرية، ثقافية وسياسية؛ نظرًا لإقبال المسلمين على الاغتِراف من ثقافات وحضارات الأمم المُجاورة.

أمَّا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، فقد أصبحت إسبانيا مركزًا مرموقًا للعلم خاصة بعد إنشاء مدرسة طليطلة للتَّرجمة، التي عُنِيت بترجمة الكتب العلمية العربية إلى اللاتينية والقشتالية فكانت المركز العربيَّ المُهم الذي ارتاده الأوروبيون، حيث صادف خلاله نُشوء الجامعات في أوروبا ممّا ساهم في زيادة الإقبال على الانتهال من اللُّغة العربية[2]" لا سيما بعد إنشاء الجامعات فيها ويمكن أنْ نخصّ بالذّكر جامعتَيْ "باريس وأوكسفورد"، وقد شكّلت هذه العطاءات حجر الزّاوية في النّهضة العربية الحديثة.

وعرفت كثيرٌ من الشُّعوب التَّرجمة أيضًا، فعلى سبيل المثال، كان هناك وظيفة رسمية للمترجم الفوري في بلاد الحكومة الصِّينية في القرن الحادي عشر الميلادي، وكان هؤلاء المُترجمون يخضَعون

[1]- By Snett-Mcguire, Susan, Translation studies, London, Methuen, 1980, P43.

[2]– نيدا نيوجين: لدينا علم الترجمة، مع إشارة خاصة إلى المشاركات والإجراءات المتبعة في ترجمة الكتاب المقدس، ليدن، بريل، 1964م، ص14.

لتدريبٍ يصل إلى سبع سنوات قبل أنْ يلتحقوا ببلاط الحكومات الصِّينية الإقطاعية بوصفِهم مترجمِين رسميّين[1].

وفي النّصف الثَّاني من القرن التاسع عشر، ظهرت حركات نَهضوِية في المشرق العربي خاصةً في مصر وسوريا ولبنان والعراق، فعندما بدأ محمَّد علي، حاكم مصر (1805–1849م) مشروعًا للتحديث؛ كانت التَّرجمة من أبرزِ معالمه، حيث أسّس مدرسة الألسن عام 1935م، وعُنيَ بإرسال البعثات الطّلابية إلى أوروبا لتلقِّي العلم ونقل العلوم العربية.

وقع مطلع القرنِ العشرينِ، قفزت العلوم قفزةً جبَّارةً، وقد أدّى هذا التّطوُّر العلمي والتكنولوجي إلى تزايد حجم التّعامل التِّجاري الدّولي وظهور طرق الاتِّصال السّريع الذائِعة الصَيّت لتسهيل الاطِّلاع على كل ما جدَّ في ميدان المعرِفة والتّقدُّم العلمِي والتّقني، ولما كانت اللُّغة هي الأداة التي يعبّر الإنسان بها عن أفكاره، والوعاء الذي يحتوي حضارته، فقد طغَت لغة الحضارة المُهيمنة في مجال العلم، وازدادت الحاجة المُلحّة إلى التَّرجمة للتّعرف على إنجازات الآخر.

5– واقع الترجمة عند العرب:

تواجه حركة التَّرجمة في الوطن العربي جملة من التَّحدِّيات التي تدور في فلك الإرادة السِّياسية فحينما كان القرار السِّياسي أيام الخلافة العباسية يشجِّع على النَّقل من الثَّقافات الأخرى إلى اللُّغة العربية؛ أدت الترجمة آنذاك دورا عظيما في نقل علوم الأوائل، وأحدثت نهضة فكرية في العالم العربي، ثمَّ تخطَّت دور التَّرجمة ومهدت لمرحلة التَّأليف العلمي على نطاق واسع، فأبدعت في العصور التَّالية، وترجم عنها إلى اللُّغات الأوروبية، ويستدعي الحديث عن تاريخ التَّرجمة عند العرب التَّوقُّف عند ثلاث محطَّات زمنية مختلفة هي: القدم والتَّجربة العباسية الفريدة من نوعها في تاريخ

[1]- Hung E.translation cumcula Developement in Chine. Inc. Dollerup and V.Appel (eds) Teaching translation and Interpreting, Bengamin, 1995, P31-33.

الترجمة، ثمَّ عصر النَّهضة وتجربة محمَّد علي في مصر، وصولا إلى الوقت الرَّاهن وأهم الأقطاب فيه.

5-1- التَّرجمة عند العرب:

لقد احتك العرب منذ جاهليتهم بالأمم المحيطة بهم من روم وفرس وأحباش وغيرهم، فكانوا يرتحلون للتجارة صيفا وشتاء، وفي ضوء تلك المعاملات التجارية عرف العرب الترجمة كعملية اتصالية تقتضيها ضرورة التواصل بين جماعات بشرية ناطقة بلغات مختلفة، فكانت تلك الرحلات المواصلة من أهم عوامل إدخال بعض مظاهر ثقافة الأمم الأخرى إلى الثقافة العربية.

فلم يعرف العرب القدامى التَّرجمة كمجال معرفيٍّ قائم بذاته إلاَّ بعد حوالي قرن من مجيء الإسلام حيث عزَّزت الفتوحات الإسلامية الحاجة إلى نقل العلوم والثَّقافات بما يخدم الإسلام.

5-1-1- التَّرجمة في العصر الأمويّ:

على الرغم من ربط المؤرخين عموما لحركة الترجمة عند العرب قديما بالعصر العباسي ونعته بالعصر الذهبي إلا أنه لا يمكن أن نذكر أهمية المرحلة التي سبقت العصر العباسي الأول في ظل الخلافة الأموية، خالد بن يزيد بن معاوية، ويقول عنه ابن النديم في الفهرست "كان فاضلا في نفسه وله همة ومحبة للعلوم، خطر بباله الصنعة فأمر بإحضار جماعة من الفلاسفة اليونانيين من كان ينزل مدينة مصر وقد تصفح بالربية وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقطبي إلى العربي، وهذا أول نقل في الإسلام من لغة إلى لغة"[1]. فقد خطت التَّرجمة خِلال الحُكم الأموي خطواتها الأولى، حيث أولاها الأمويّون اهتمامًا كبيرا على الرّغم من انشغالهم بالفتوحات وبتوطيد دعائِم الحكم، فاهتموا بالطّب والفلك والكيمياء نظرًا للحاجة إليّها في تلبية مُستلزمات الحروب.

[1]- شحاذة الخوري، مرجع سابق، ص31.

ومن مظاهر الترجمة في هذا العهد تعريب الدواوين، ضمن أشهر مترجمي هذا العصر؛ جبلة بن سالم، كاتب هشام بن عبد الملك ويعقوب الرهاوي.

5-1-2- التَّرجمة في العصر العبَّاسيّ: شهد العرب في أوج الخلافة العباسية حركة نشيطة في الترجمة "تعد أول حركة واسعة ومنظمة للترجمة العلمية والثقافية بين الأمم ولغتها نظرا لتنظيمها اتِّساعها وتعدُّد مصادرها"[1]. فقد تبنّت الحضارة الإسلامية التَّرجمة التي بلغت أوج نشاطِها أيّام بني العبّاس وبشكلٍ خاصّ في عهد الخليفة المأمون (813-833م) وهو الذي أنشأ بيت الحكمة، وكان يحوي مجمعا علميا ومرصدا فلكيا ومكتبة عامَّة أقام فيها طائفة من المترجمين. "وقد فتح المأمون بغداد أمام العلماء وأجزل لهم العطاء وأضفى عليهم ضروب التَّشريف والتشجيع بصرف النّظر عن مِلَلهم وعقائِدهم[2]" فغدت التَّرجمة ركنًا من أركان سياسة الدَّولة، وأصبحت بغداد في القرنين التَّاسع والعاشر مركزًا مهمًا في نقل كتب الإغريق القديمة إلى اللُّغة العربية، إذْ هناك مؤلَّفات كثيرة ترجمت من اليونانية إلى العربية، وضاع أصلُها اليوناني فيما بعد، فأُعيدت إلى اللُّغة اليونانية عن طريق اللُّغة العربية أيْ أنّها لو لم تُترجم إلى اللُّغة العربية لضاعت نهائيًا.

لم تزدهر الترجمة عند العرب قديما إلاَّ خلال الفترة العباسية، أين بلغت الذروة وساهمت في نضج الفكر العربي إلى أن استقل عن الترجمة وتوجه نحو الابداع والتأليف. وشهدت الترجمة خلال هذا

5-2- الترجمة عند العرب في عصر النهضة:

يرجع تاريخ التَّرجمة في الوطن العربي خلال العصر الحديث إلى مطلع القرن التاسع عشر ميلادي، إلاَّ أنَّ حركة التَّرجمة الوحيدة التي عرفها العرب حديثا تمركزت بمصر أين أنشئت المدارس

---

[1]- شحاذة الخوري، الترجمة قديما وحديثا، دار المعارف، سوسة، 1998م، ص24.

[2]- ينظر: باكر منى: "التقليد العربي"، في موسوعة روتليدج لدراسات الترجمة، لندن: روتليدج، 1992-2001، ص320.

وبرزت كوكبة من المترجمين المقتدرين على الرغم ممَّا عرفته لبنان من نشاط في التَّرجمة واهتمام باللُّغة العربية من قبل، ثمَّ سوريا من بعد ذلك، مع اختلاف الحوافز والدَّوافع والمسار والفعالية والاجتماعية في كلٍّ منها، فقد ارتبطت التَّرجمة في لبنان ارتباطا وثيقا بحركة التَّبشير وفتح المدارس العربية لمواجهة سياسة التَّتريك، كونُ المجتمعات العربية كانت آنذاك تحت وطأة الحكم التُّركي الذي كان يسعى إلى ترسيخ اللغة التركية في المجتمعات العربية ثقافة وتواصلا[1].

أ- مصر:

حركة الترجمة بمعناها الحقيقي تيارٌ اجتماعي، غايته تحديث المجتمع، وقد بدأت في مصر بعد حملة نابليون وعقب تولِّي محمَّد علي السُّلطة، وكان الدَّافع الأساسي للتَّرجمة هو التَّدريس باللُّغة العربية والحاجة إلى تأمين المستلزمات من الكتب، وهو يعرف حاليا بتعريب التَّعليم. إذ تعتبر مصر في الوقت الرَّاهن الأوفر حظًّا من حيث مؤسَّسات وأجهزة الترجمة الموجودة عبر ترابها وهو ما يفسر ريادتها على الصَّعيد العربي في مجال التَّرجمة ومن بين تلك المؤسَّسات:

- لجنة التَّأليف والتَّرجمة والنَّشر؛
- لجنة دائرة المعارف الإسلامية؛
- الإدارة الثقافية؛
- لجنة التَّرجمة بالمجلس الأعلى للثَّقافة؛
- مجمع اللُّغة العربية بالقاهرة.

[1]- محمد مرياتي، التَّرجمة في الوطن العربي، نحو إنشاء مؤسسة عربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، 2000م، ص77.

ب- لبنان:

برز مركزان للتَّرجمة في جبل لبنان، وأصبحا أحد أبرز مراكز الحوار العربي- الأوروبي. "ولقد ساعد تدفُّق الإرسالات إلى لبنان وانتشارها في أنحاء مختلفة من أراضيه خصوصا في الجبل وافتتاحها المدارس الأوروبية الطِّراز على خلق طبقة مثقَّفة من اللُّبنانيّين كانوا من روَّاد النَّهضة الحديثة، وتميَّز هؤلاء باطِّلاعهم على ثقافة العرب إذ أقبلوا على نقل مختلف أشكال الثَّقافة العربية من خلال ترجمة الكتب العلمية، المقالات، القصص، المسرحيات والأبحاث الدينية وغير الدِّينية[1]". فلقد تمَّ النَّقل والتَّرجمة من اللُّغات الأجنبية إلى العربية في إطار ما يُعرف بالمعهد أو المجمع (اللُّبناني الماروني، الروماني) لترجمة الكتب الدينية المسيحية من اللاتينية واليونانية إلى العربية.

فبرز في لبنان مع مطلع القرن العشرين ومن خلال الجامعة الأمريكية في بيروت ثلة من أعلام الفكر العربي من أمثال بطرس البستاني، والذي يعود إليه الفضل في إصدار دائرة المعارف وكذا مواطنه أمين معلوف الذي أصدر معجم الحيوان والمعجم الفلكي ومعجم النبات، وكذلك فارس نمر ويعقوب صروف اللَّذان أصدرا معا مجلَّة "المقتطف" التي تضمَّنت الكثير من المقالات والدِّراسات المترجمة. إلاَّ أن غياب المؤسَّسات المختصَّة بالتَّرجمة والتَّعريف في لبنان في الوقت الرَّاهن جعل دور النَّشر بالدَّرجة الأولى منبرا رئيسيا لحركة التَّرجمة، إلى جانب الدَّوريات والمجلاَّت الأسبوعية والجرائد اليومية.

ج- سوريا:

من أقطاب التَّرجمة في سوريا بعد العديد من المؤسَّسات التي تهتمُّ بالتَّرجمة والتَّعريب على غرار دور النَّشر:

[1]- لطيف زيتوني، حركة الترجمة في مصر النهضة، دار النهار، بيروت، 1994م، ص22.

- المركز العربي للعربي والتَّرجمة والتَّأليف والنَّشر ؛
- مركز الدِّراسات والبحوث العلمية؛
- الجمعية العلمية السُّورية للمعلوماتية؛
- مديرية التَّأليف والتَّرجمة؛
- معهد التُّراث العلمي العربي؛
- المجمع العلمي للُّغة العربية.

د- الكويت: وبه مؤسّسات أخذت على عاتقها تفعيل نشاط التَّرجمة وهي:

- المجلس الوطني للثَّقافة والفنون والآداب؛
- مؤسَّسة الكويت للتقدُّم العلمي؛
- لجنة التَّأليف والتَّعريب والنَّشر بجامعة الكويت.

هـ- المغرب: إضافة إلى دور النَّشر الخاصَّة ومنها الشَّركة المغربية للنَّاشرين المتَّحدين، النَّاشر الأطلسي، دار الرَّشاد وغيرها، يوجد بالمغرب:

- أكاديمية المملكة المغربية؛
- المعهد الجامعي للبحث العلمي؛
- الجمعية المغربية للتَّأليف والتَّرجمة؛
- مدرسة الملك فهد العليا للتَّرجمة.

و- مشروع "كلمة" بـ 'أبو ظبي':

هو مشروع إماراتي وعربيٌّ يدعم ترجمة المؤلَّفات العالمية إلى العربية، يقع مقرُّ المشروع في الإمارات العربية المتَّحدة، وتحديدا في قلب إمارة العاصمة أبو ظبي، يشرف على المشروع ويرأسه الدُّكتور علي بن تميم، ويعدُّ مشروع "كلمة" واحدا من مشاريع دار الكتب الوطنية التَّابعة لهيئة أبو

ظبي للسِّياحة والثَّقافة. تتلخص أهداف المشروع في ترجمة أبرز الكتب العالمية إلى العربية ومن ثمَّ طباعتها وتوزيعها.

ختاما يمكن القول: لقد شكَّلت التَّرجمة إذا في القرن الثَّاني للهجرة جسرا تواصل من خلاله العرب القدامى مع مختلف الحضارات العريقة، فأثْرَوا ثقافتهم العربية، وأسَّسوا صرحا معرفيا بلغ مدى إشعاعه دول الغرب، وأراد العرب إعادة الكرَّة حينما حاولوا ذلك مطلع القرن التَّاسع عشر، من خلال مدِّ جسور التَّواصل مجدَّدا مع الحضارة الغربية، فكانت تجربة مصر في التَّرجمة في عصر النَّهضة الحديثة. لكن الحملات الاستيطانية الشَّرسة التي استهدفت معظم الأقطار العربية آنذاك أجهضت ذلك المشروع الحضاريّ قبل أن يثمر، وحاولت العديد من البلدان العربية بعد نيل استقلالها أنْ تشقَّ طريق التَّرجمة لتدارُك ما فاتها من العلوم والمعارف، غير أنَّ تلك المحاولات لم تَرْق إلى مستوى الحركة المنظَّمة التي يعوَّل عليها في الوصول إلى فكر الآخر وثقافته، فظلَّت مجرَّد إرهاصات تتحكَّم في خطاها الوضعية اللِّسانية التي اكتسبتها تلك الأقطار العربية جرَّاء الاستعمار والتي تتَّصف بالازدواجية اللُّغوية.

6- واقع التَّرجمة في الجزائر:

ارتبط وجود التَّرجمة في الجزائر تعليمًا وتداولًا بفترة الاحتلال الفرنسي للبِلاد، ولا يقتصر على عهد الجزائر المُستقلَّة، حيث يمكن أنْ نتحدث في هذا الإطار عن الجذور الأولى لنشاط التَّرجمة في الجزائر المستعمرة. فقد كان نشر الثّقافة الفرنسية وتعميم لغة المُستعمر في طليعة أهداف الإدارة الفرنسية إبَّان فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، ومن أجل بلوغ ذلك الهدف؛ كان لابد من تجاوز حاجز اللُّغة العربية، حيث عملت السُّلطات الفرنسية الاستشراقية على إحلال اللُّغة الفرنسية محلَّ اللُّغة العربية. "فواصلت الإدارة الفرنسية محاربتها للمدارس العربية بدون هوادةٍ إلى أنْ توصَّلت إلى إغلاق جميع المدارس الرّسمية العربية، ولم تبقَ في البِلاد سِوى ثلاثٍ أسّستها سنة 1850م بغرض تخريج

مجموعة من الموظَّفين في المجال الدّيني، القضائي، والتَّرجمة[1]". وقد تركَّز عمل هذه المدارس بدايةً على التّكوين في الشّريعة والقضاء وفق المناهج المعمول بها في المدارس الإسلامية خلال القرنين الثاني عشر والرَّابع عشر؛ على مدار ثلاث سنوات من التَّكوين، ولم تكن تضع شروطًا محدّدةً من ناحية السّن والمستوى التَّعليمي للالتحاق بها لزيادة عدد المسجَّلين ومن ثمَّ المتخرِّجين، كما كانت كل الدّروس تقدم باللّغة العربية.

لكن بعد حلول السُّلطات الأكاديمية محلَّ السلطات العسكرية في إدارة تلك المدارس، تغيَّر القانون الدّاخلي لتلك المُؤسَّسات وحُدّد سنُّ الالتحاق للطّلبة بين 17–25 سنة، وتنوَّعت دراستهم، وأسِّست شهادة الإجازة في الدِّراسات الإسلامية، وشيئًا فشيئًا تمَّ إدراج اللُّغة الفرنسية في البرامج التَّعليمية بالإضافة إلى مُختلف الموادّ العلمية.

وكان الطّلاب يدرسون ما يُعرف في مجال التَّرجمة بـ (Themes) التي تعني النّقل من اللُّغة الأجنبية إلى اللُّغة الأم و(Version) التي تعني النَّقل من اللُّغة الأمّ إلى اللُّغة الأجنبية، غير أنَّ اللُّغة الفرنسية كانت تُعتبر اللُّغة الأم، أمَّا اللُّغة العربية فكانت تُدرَّس على أساس أنّها اللُّغة الأجنبية انطلاقًا من مبدأ الجزائر فرنسية الذي أقرَّته السُّلطات الفرنسية، حيث تعني (themes) التَّرجمة من اللُّغة الفرنسية إلى اللُّغة العربية، وتعني (Version) التَّرجمة من اللُّغة العربية إلى اللُّغة الفرنسية.

استخدمت طريقة التَّرجمة والنّحو التي كانت شائعةً كما سلفت الإشارة إلى ذلك في القرن التاسع عشر وبدايات العشرين في تدريس اللُّغة الفرنسية بتلك الثَّانويات. وتتلخصُ هذه الطّريقة في ترجمة المفردات والنّصوص والتَّراكيب، وتلقين الطّلاب القواعد النّحوية للّغة الفرنسية التي كانت الإدارة الفرنسية تصرُّ على تعميمها، وكان الغرض من استخدام هذه الطّريقة تعليم اللُّغة الفرنسية والتّمكن

[1]– أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981م، ص165.

من فهمِها والتّعبير بها كتابيًا من جهة والعمل على تكوين مزدوجِي اللُّغة قادرين على أداء مهمة التواصل بين الإدارة الفرنسية والأهالي الجزائريين من جهة أخرى. يقول علي القاسمي عن أهمِّية اعتماد هذه الطَّريقة في تدريس اللُّغة الفرنسية "لقد وجدتْ الإدارة والقضاء والجيش سواء في المستوى المركزي أو المحلّي وهكذا أصبحت وظيفة المُترجم من الوظائف البارزة والهامّة في هياكل إدارة الحماية الفرنسية في بلدان المغرب العربي[1]" لقد وجدت الإدارة الفرنسية أنَّ إدخال دروس التَّرجمة من الفرنسية إلى العربية أو العكس ومناهج التَّدريس يخدم غرَضين اثنين هما:

- تعليم اللُّغة الفرنسية ونشرها في البلاد.
- إعداد مترجمين ليكونوا بمثابة وسطاء بينها وبين الأهالي.

وقد سمحت تلك الخطّة التَّعليمية بتكوين عددٍ معتبرٍ من مزدوجِي اللُّغة الذين أصبحوا مُترجمين فيما بعد، إذْ أَوكلت لأولئك المتخرّجين من المعاهد الفرنكو– إسلامية مهمَّة تعريب الإدارة الجزائرية لاحقًا مع فجر الاستقلال، حيث استحدثت وزارة الدّاخلية مكاتب ترجمة من اللُّغة الفرنسية إلى اللُّغة العربية من أجل نشرِها في الجريدة الرّسمية. ويُعتبر هذا الإطار الأوَّل الذي دُرِّست ضِمنه التَّرجمة في الجزائر بغض النّظر عن أغراضه الاستعمارية المحضَة التي ترمي إلى طمْسِ الهوية الوطنية وهي بمثابة الجذور الأولى لتعليم التَّرجمة في الجزائر المستعمرة وظلَّ ذلك التكوين يؤثر في الأجيال اللّاحقة حيث أَخذت النُّخبة المُكوَّنة على عاتقها فيما بعد مهمَّة تعريب الإدارة الجزائرية.

7- بعد الاستقلال:

اتَّسمت الوضعية اللّسانية في الجزائر غَداة الاستقلال بطُغيان اللُّغة الفرنسية على حساب اللُّغة العربية، فاضطرت الجزائر منذ الوهلة الأولى لاستقلالها إلى إنشاء عدد من المُؤسَّسات اللّغوية لإحياء

[1]- علي القاسمي، الترجمة في تجربة المغرب العربي، مجلة العربية والترجمة، المنظمة العربية للترجمة، العدد 9، السنة 2012م، ص14.

اللُّغة العربية في إطار تجسيد قرار التَّعريب، وإعادة استعمال اللُّغة الوطنية في مرافق الحياة العامة وعلى رأس تلك المُؤسَّسات نجد: المدرسة العليا للتّرجمة في الجزائر. فبعدما استعادت الجزائر سيادتها الوطنيّة، بادرت اليونسكو إلى إنشاء المدرسة العليا للمترجمين والمترجمين الفوريّين في الجزائر العاصمة نظيرة لمدرسة باريس في فرنسا التي أنشِئت عام 1953م وذلك من أجل التّكفُّل بمهمَّة التّعريب.

كما وجدت أيضا مؤسّسات أخرى كان لها دورٌ أكاديميّ وتعليميّ؛ كقسم التَّرجمة بجامعة الجزائر سنة 1971م.

ومن بين المُؤسَّسات اللّغوية والمعجمية والمصطلحية في الجزائر، والتي ساعدت المُترجم على إيجاد ضالَّته ويسّرت له عملية التَّرجمة من خلال معاجِمها وتعدّد أصنافِها:

- المركز الوطني للتّرجمة والمصطلحات سنة 1980م
- مجمع اللُّغة العربية في الجزائر في 19 أوت 1986م.
- مركز البحث العلمي والتِّقني لتطوير اللُّغة العربية 16 نوفمبر 1999م
- مؤسسات النّشر في الجزائر؛
- المجلِس الأعلى للّغة العربية. وهو المُؤسَّسة موضوع هذا البحث، هو هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية، أُنشئ بموجب الأمر رقم 30196 المؤرخ في 21 ديسمبر 1996م المعدل والمتمم للقانون 05.91 المؤرخ في 16 جانفي 1991م. "أنشأت رئاسة الجمهورية هذه الهيئة للتّنسيق بين الهيئات المشرفة على عملية تعميم استعمال اللُّغة العربية وترقيتها وتطورها"[1]، وقد خُوّلت له كامل الصّلاحيات لتجسيد مشروع التّعريب حيث تنصُّ المادَّة الخامسة من قانون المجلِس على

[1]– كاشة بشير، وجوب استعمال اللّغة العربية في قوانين الجمهورية الجزائرية، مجلة اللّغة العربية، العدد 4، 2001م، ص257.

أنّه يجب أنْ يعمل المجلِس على تطبيق التَّشريع والتَّنظيم المتعلِّقين بتطبيق استعمال اللُّغة العربية في الإدارات والمُؤسَّسات والهيئات العمومية ومُختلف الأنشطة لاسيما الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وقد أوكلت لمجلس مهمة تحديد آجال تعريب التعليم العالي من خلال نص المادة الرابعة المتعلقة بصلاحيات المجلِس "ينظر المجلِس في ملائمة الآجال المتعلقة ببعض التَّخصصات في التعليم العالي المنصوص عليها في المادة 7 المعدلة والمتممة للفقرة الثانية من المادة 36 من القانون رقم 05.91 المؤرخ في 16 جانفي سنة 1991م"[1].

8- المترجمون:

وتمثيلا لبعض عيّنات النَّشاط التَّرجمي في الجزائر بعد الاستقلال، نورد نماذج من النِّتاج الجزائري والأجنبي، ومقابله من الفعل التَّرجمي الجزائريّ الخالص، مع الإشارة إلى أنَّ كثيرا من الأقلام التي باشرت التَّرجمة الحرَّة لعديد النتاجات الفكرية والأدبية والعلمية؛ كانت من الأقلام الوفية لمجلَّة "**معالم**" موضوع الدراسة وبخاصة في بداياتها الأولى.

[1]- علي القاسمي، مرجع سابق، ص30.

9- عيّنة ببعض التَّراجمة من الفرنسية إلى العربية في الجزائر بعد الاستقلال:

الرقم	عنوان الكتاب	مؤلفه	مُترجمه	مؤسسة النشر	السنة
1	آفاق جزائرية للحضارة للثَّقافة للمفهومية	مالك بن نبي	الطَّيب الشريف	مكتبة النهضة الجزائرية	1964م
2	رصيف الأزهار لا يجيب	مالك حدَّاد	حنفي بن عيسى	المطبعة الوطنية	1965م
3	احمرار الفجر	أسيا جبّار	علي الصادق نساخ	ش. و. ن. ت	1969م
4	الدُّروب الوعرة	مولود فرعون	حنفي بن عيسى	ش. و. ن. ت	1969م
	مدخِّنو الحشيش في الجزائر	مالستان هاينريش فون	أبو العيد دودو	ش. و. ن. ت	1971م
5	حياة الأمير عبد القادر	شرشل شارل هنري	أبو القاسم سعد الله	ش. و. ن. ت	1974م
	ألف وعام من الحنين	رشيد بوجدرة	مرزاق بقطاش	ش. و. ن. ت	1981م
6	قصص من الأدب العالمي	بوشكين الاسكندر	عبد الحميد بن هدوقة	المؤسسة الوطنية للكتاب	1983م
7	الاحتمالات	ماندري جان بول	أبو بكر خالد سعد الله	د. م. ج	1986م
8	مدخل إلى اللِّسانيات التداولية	الجيلالي دلاش	محمد يحياتن	د. م. ج	1992م

وهناك قائمة طويلة جدًّا من مثل هذه النَّماذج التي يمكن أنْ تكون النَّواة البشرية الأولى لمشروع ترجمة حقيقيٍّ في الجزائر.

الفَصل الثَّاني:

مجلَّة "معالم"

واجهة حركة التَّرجمة في

المجلس الأعلى للُّغة العربية

أوَّلا: مجلَّة "معالم" وصف الفضاء وتحليل مضامينه

1- فضاء مجلَّة "معالم" سياق النَّشأة ومواصفات الإخراج:

للمجلس الأعلى للُّغة العربية دور كبير في إنشاء إطار علميٍّ جمع شتات جهود الباحثين والمهتمِّين بالتَّرجمة، وهيَّأ لهم فضاء البحث في كلِّ ما ينهض بحركة التَّرجمة وترقيتها. ومن بين أهمِّ هذه الفضاءات مجلَّة "**معالم**" التي يستهدفها هذا البحث بالوصف والتحليل والتَّصنيف.

التَّعريف بالمجلَّة "**معالم**" مجلَّة محكَّمة مصنَّفة في موقع المجلاَّت العلمية الجزائرية، تصدر عن المجلس الأعلى للُّغة العربية، وتهدف إلى المساهمة في ترقية البحث العلمي في حقل التَّرجمة وتشجيع حركتها من اللُّغة العربية إليها؛ ولتحقيق هذا المسعى تُعنى المجلَّة بنشر الأبحاث الأكاديمية والعلمية الصادرة في شتَّى فروع المعرفة العامَّة والمتخصِّصة في مختلف العقول الأدبية والعلمية والتِّقنية، وبمختلف أشكالها القديمة والمستحدثة من ترجمة تحريرية وترجمة شفوية وترجمة بالنَّظير وترجمة سمعبصرية وترجمة آلية وغيرها، وفي عديد الميادين ذات الصِّلة من علوم لغوية وعلوم إنسانية واجتماعية وعلوم الاتِّصال والتِّكنولوجيا والأنثروبولوجيا الثَّقافية وعلم النَّفس والتعليمة وغيرها. وإذ تسعى المجلَّة إلى النُّهوض بالتَّرجمة بحثا وممارسة على المديَيْن القريب والبعيد لتحتلَّ مكانتها الطَّبيعية بين العلوم الأخرى؛ فإنَّها تفتح باب التَّواصل مع الباحثين والأساتذة المختصِّين والمهتمِّين بقضايا التَّرجمة من الجزائر وخارجها من كافَّة الدُّول العربية والأجنبية، وتنشر نتائج أبحاثهم باللُّغة العربية.

تحتوي المجلَّة لحدِّ الآن على خمسة عشر (15) عددا، أصدرها المجلس بداية من سنة 2009م حتَّى هذه السَّنة 2022م. وهي عبارة عن أعدادٍ تُعنى بترجمة مستجدَّات الفكر العالمي. حيث تناولت مجموع هذه الأعداد بين دفَّتيها محاور عديدة إضافة إلى تخصيص لكل عدد مقدمة أو افتتاحية خاصة تدور حول مواضيع مختلفة وكانت بأقلام متعددة

1-1- في التَّسمية وبواعث الإنشاء:

لعلَّ من أبرز مبرِّرات تسمية المجلة بـ "**معالم**" أنَّ هذه اللَّفظة مكتنزة بحمولة دلالية تحيل على عديد المعاني الإيجابية، ويبدو أنَّ الذي اختار هذا العنوان –معالم– قد توسَّم به فضاء علميا يُعنى بقضايا التَّرجمة من اللُّغة العربية وإليها، ونقل مستجدَّات الفكر والتُّراث ارتقاء باللُّغة العربية من خلال التَّرجمة، واختيار العنوان بهذه الخلفية اختيار واع ومقصود؛ فهي محاولة ترك الأثر الجميل لدى القارئ المتخصِّص، من خلال دعوتها الضِّمنية له بأنَّ كلَّ نشاط من نشاطات المجلَّة، وكلَّ فقرة من فقراتها مَعْلَمٌ على طريق طويلة ممَّا أشكل من أمور التَّرجمة، وما توشَّحت به من الأعمال الغربية والعربية وترجمة المصطلحات وحركة التَّعريب. فيهتدي القارئ عموما والمتخصِّص تحديدا بالجديد من المعارف والمهارات حول عديد القضايا ذات الصِّلة بحقل المعجمية والمصطلحية وعموم موضوعات اللُّغة العربية، وتغدو أثرا يردفه أثرٌ، ومعلما يتلوه معلمٌ، لتكون "**معالم**". فإذا تحقَّق لها ذلك صارت أيقونة علمية وفكرية تتوسَّم الاكتمال وتسعى إليه.

1-2- الجانب الشَّكلي للمجلة:

اختار القائمون على المجلَّة منذ إنشائها قطعا كبيرا والذي يساوي تقريبا 28*40 سم، ويمكن تقسيم الصَّفحة فيه إلى أربعة أعمدة، ولعلَّ من مبررات اختيار هذا القطع ما يرجع إلى أنَّ القضايا التي تُعنى بها المجلة تحتاج إلى بسط وتفصيل، كما يمكن أنَّها قد أمَّلت لنفسها إقبالا كبيرا فهيأت الجوانب التِّقنية اللازمة لتيسير استقبال الأعمال ونشر ما أمكن من المقالات، كما يمكن إحالة السبب إلى طبيعة مصدر المقالات الأصلية، بحيث أنَّها قد كان بعضها أو أغلبها منشورا على هذا الشَّكل قبل ترجمتها، وهذا ما جعل القائمين على المجلَّة بالمجلس يحافظون على هذا الشَّكل.

1-3- أعداد المجلة ومحتوياتها في أرقام:

صدر العدد الأوَّل سنة 2009م، واحتوى على إحدى عشرة مقالة، وخرجت في 193 صفحة.

وصدر العدد الثَّاني شتاء 2010م واحتوى ستَّ عشرة مقالة مترجمة في 190 صفحة.

وصدر العدد الثَّالث صائفة 2010م واحتوى أربع عشرة مقالة مترجمة؛ في 173 صفحة، واختار موضوعا عاما واحدا هو الاستشراق.

وصدر العدد الرَّابع ربيع 2011م وخصَّصه المجلس لترجمة مستجدَّات العلوم والثَّقافات، وضمَّ عشر مقالات مترجمة في 184 صفحة.

وصدر العدد الخامس في السُّداسي الثَّاني من 2011م، واحتوى تسع مقالات مترجمة ضمَّت في 162 صفحة.

وصدر العدد السَّادس سنة 2013م، واحتوى تسع مقالات في 207 صفحة.

وبعد عام من إصدار العدد السَّادس، قام المجلس الأعلى بإصدار عدد سابع احتوى عشر مقالات في 185 صفحة.

وصدر العدد الثَّامن سنة 2017م، وضمَّ عشر مقالات تطبيقية ونظرية في 245 صفحة.

وصدر العدد التَّاسع في السُّداسي الأوَّل 2018م، وكان ترجمة لأعمال بالأمازيغية إلى العربية وضمَّ 185 صفحة.

وصدر العدد العاشر في السُّداسي الثَّاني من 2018م، واحتوى إحدى عشرة مقالة في 190 صفحة.

وصدر العدد الحادي عشر في السُّداسي الأوَّل من عام 2019م، واحتوى عشر مقالات نظرية في 189 صفحة.

وصدر العدد الثَّاني عشر في السُّداسي الثَّاني من عام 2019م، واحتوى إحدى عشرة مقالة في 238 صفحة.

وصدر العدد الثَّالث عشر في السُّداسي الأوَّل من عام 2020م، وخصَّصه المجلس لستة عشر مقالا نظريا في 296 صفحة.

وصدر العدد الرَّابع عشر في السُّداسي الثَّاني من عام 2020م، واحتوى ثمانية عشر مقالا في 270 صفحة.

ومن الملاحظات على هذا السَّرد العجل أنَّ عدد المقالات قد ازداد بشكل لافت مقارنة بين أوّل عدد وآخر عددين.

1-4- حول مقدِّمات وخواتيم "معالم":

شكَّل ركنا المقدِّمات والخواتيم في "**معالم**" مشهدا تنوَّع مظهره حسب كلِّ عدد، فنجد تقديم العدد الأوَّل والذي كان بقلم الدُّكتور محمَّد العربي ولد خليفة، الرَّئيس الثَّاني للمجلس[1] وقد كانت تقديما للمشروع أكثر ممَّا كان تقديما للعدد، فقد عرض من خلالها الافتتاحية التَّقديمية للعدد ولفكرة هذا المولود منذ أنْ كانت فكرة إلى أنْ تحوَّلت إلى عدد سوي.

- جاءت افتتاحيات الأعداد [2] و[3] و[5] و[7] عبارة عن مواضيع تحت عناوين عريضة متعدّدة يمكن اعتبارها كمداخلات.
- أمَّا مقدِّمات الأعداد [4] [6] [8] فكانت عبارة عن تأكيد على أهمية التَّرجمة، وضرورة نقل التَّراكم المعرفي في شتَّى العلوم والفنون والآداب إلى اللُّغة العربية، وجدوى نشر ذلك على أوسع نطاق.
- وابتداء من العدد التَّاسع، وإلى آخر عدد، أضحت المقدِّمة عبارة عن مرآة عاكسة لما يحتويه العدد من مقالات ومواضيع لا غير.

[1]- شغل محمَّد العربي ولد خليفة رئاسة المجلس العلى لغة العربية من: 2001/06/02 إلى 2012/05/31م.

وأمَّا خواتيم الأعداد الأربعة عشر؛ فلقد ارتأت المجلَّة أنْ تُخصِّص بابًا ختاميا تحت عناوين "متابعات" أو "متفرقات" وعرضت من خلاله مجموعة من الأمور المتنوِّعة التي تخصُّ المجلس والتَّرجمة نذكر منها:

قدَّمت المجلَّة في خاتمة العدد الرَّابع ثلاثة كتب، الأوَّل مترجم بعنوان "بيت الحكمة"، "كيف أسس العرب حضارة الغرب" والثَّاني رسالة جامعية حول "دور التَّنميط الجيني لصميم البروتين الشَّحمي "هـ" في التَّكفُّل بالأمراض القلبية الوعائية ومرض الزهايمر" والثَّالث "الاستشراق في المغرب والمشرق من خلال المجلَّة الآسيوية [1822–1872] كما نجد ترجمةً لحوار أجري مع اللِّساني الأمريكي "تشومسكي" حول "اللُّغة أداة التَّفكير الأساسية".

وعرضت المجلة في خاتمة العدد السَّابع، أربعة كتب، الأوَّل: بعنوان "البلاغة العربية في ضوء البلاغات المعاصرة للأستاذ مختار نعري" والثَّاني: كتاب مترجم بعنوان "اللُّغات أصلها واحد". وثالث الكتب أيضًا صادر في الولايات المتَّحدة بعنوان "البلاستيك قصَّة حبٍّ سامَّة". أمَّا الكتاب الأخير فكان بعنوان: "علوم وتكنولوجيا".

بينما جاءت خواتيم بقية الأعداد مستعرضة إصدارات المجلس في مجال التَّرجمة من معاجم وجوائز، أو التَّذكير بالنَّشاطات المقبلة للمجلس الأعلى من ندوات وملتقيات. كما خصَّصت بعض الخواتيم من لعرض اقتباسات من مقالات تطبيقية ونظرية لكلِّ عدد. وقد تتطرَّق المجلَّة في نهاية بعض الأعداد إلى ترجمة مصطلحاتٍ من اللُّغة الأمازيغية إلى اللُّغة العربية، أو ترجمة بعض الأمثال الشَّعبية والحكم من اللُّغة الإنجليزية إلى اللُّغة العربية.

2- مجلَّة "معالم" مقاربة المضامين ومساراتها:

يستعرض هذا العنصر محاولة قراءة خارجية لمضامين مجلَّة "معالم"، بغرض قياس مدى قدرة المجلَّة على الوفاء بما أعلنت عنه، ودرجة التزامها بتحقيق ما رسمته لنفسها من أهداف على خط مسارها الذي يقاس زمنيا بنحو إحدى عشرة سنة، وتحتفظ برصيد معرفي متنوِّع قوامه 14 عددا صدر العدد الأوَّل منها سنة 2009م وصدر العدد الرَّابع عشر[1] في السُّداسي الثَّاني سنة 2020م، وبلغ عدد المقالات المنشورة في المجلّة 165مقالا.

الشَّكل 1: منحنى بياني يمثل تطوُّر عدد المقالات في المجلة

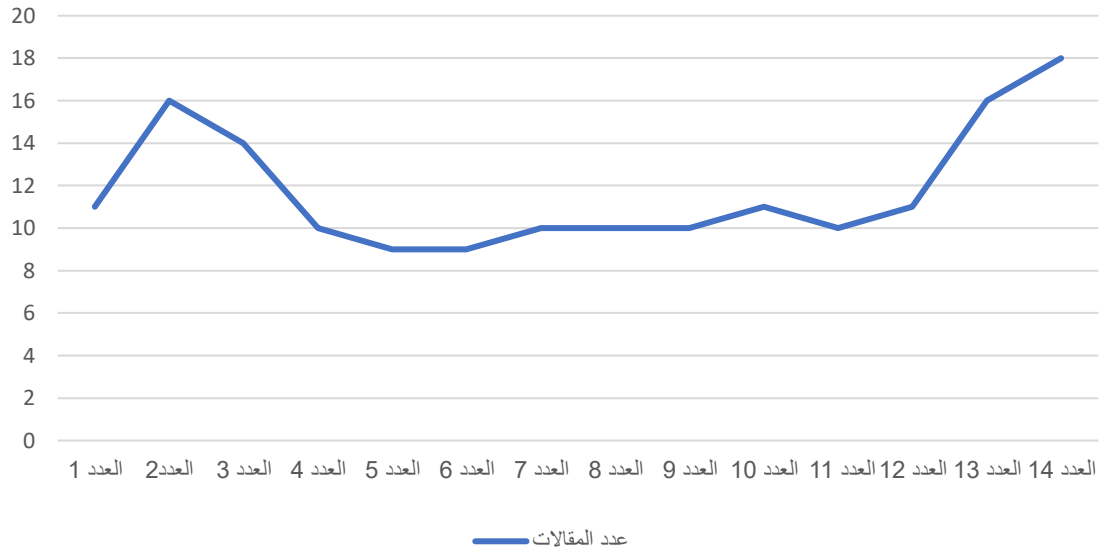

يختلف عدد الصَّفحات في كلِّ مقال من مقالات المجلة، وقد تراوح بين 6 صفحات و15 صفحة على حسب ما تمليه طبيعة الموضوع، وأمَّا تصميم المقالات فقد دأبت المجلَّة على تخصيص صدر المقال للتَّلخيص باللُّغة الأجنبية، وقد غابت الملخَّصات في الأعداد 1؛ 2؛ 3؛ 4؛ 5؛ 6؛ 7. وذلك بسبب أنَّ المقالات في هذه الأعداد السَّبعة الأولى كانت مترجمة عن أعمال أجنبية مختلفة المواضيع

[1]- اعتمدت البحث الأعداد الأربعة عشر الأولى، وقد صدر العدد الخامس العشر قبل مدَّة يسيرة من موعد تسليم البحث، لذلك لم تُدرج محتوياتُه ضمن التَّحليل.

أمَّا بقية الأعداد والتي تناولت أعمالا نظرية، فقد كانت نسبة حضور الملخصات باللُّغة الأجنبية عالية في أغلب المقالات.

2-1- مضمون المقالات باعتبار الصِّبغة النَّظريّة والتَّطبيقيّة:

استهدفت مجلة "معالِم" الإسهام في ترقية البحث العلمي في حقل التَّرجمة، وتشجيع حركتها من اللُّغة العربية وإليها، وسعيا إلى تحقيق الغاية، لا زالت تواصل مسيرتها في خدمة التَّرجمة، وقد أدرجت في ثناياها مجموعة من البحوث والمقالات العلمية في موضوع التَّرجمة بأقلام باحثين وأكاديميين من مختلف جامعات الوطن ولا سيما طلبة الدراسات العليا.

وسيتابع هذا العنصر طبيعة المقالات التي شغلت صفحات هذه المجلَّة، وقد كانت الإشارة إلى ما اعترض المجلَّة من تحوُّل في طبيعة المواضيع المنشورة، فبعد أنْ كانت فضاء لمقالات مترجمة ترجمة فعلية في أعدادها الأولى، تراجع هذا المسعى تاركا المجال لسيل من الكتابة النَّظرية حول التَّرجمة وقضاياها، ولبيان ذلك نستعرض الجدول:

الجدول رقم 1: رصيد المجلّة حسب نوع المقالات

نوع المقال	العدد
المقالات النَّظري (في التَّرجمة وقضاياها)	80
المقالات التَّطبيقية (مقالات مترجمة)	85
العدد الإجمالي	165

الشكل 2: دائرة نسبية تمثِّل نسبة المقالات النَّظرية والتَّطبيقية

الشكل 3: منحنى بياني مزدوج يمثِّل مسار عدد المقالات النَّظرية والتَّطبيقية لكلِّ عدد من المجلَّة (1-14)

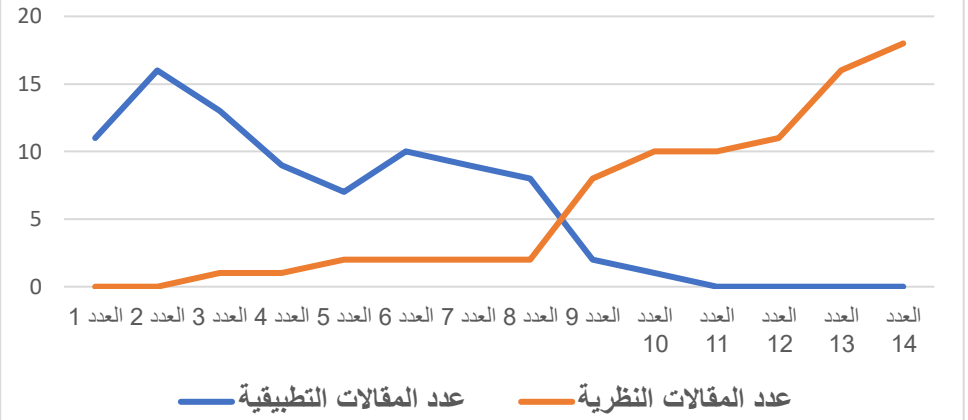

تحليل المنحنى البياني:

يمثل المنحنى البياني المزدوج مسار أعداد مجلَّة "معالِم" مقارنة مع المقالات التَّطبيقية والنَّظرية فبداية من العدد الأوَّل (01) للمجلَّة وحتَّى العدد الثَّالث (03) لم يكن للمقالات والأعمال النَّظرية أيُّ حيِّز يذكر، فقد استحوذت المادَّة المترجمة على كلِّ صفحات هذه الأعداد، وهو ما يمكن معه القول بأنَّ انطلاقة المجلة كانت موفَّقة إلى حدٍّ بعيد. ووفق المضمار المسطَّر تميَّزت الأعداد الأولى بالإقبال الجادِّ من قِبلِ خيرة المُترجمين الجزائريّين، يتقدَّمهم رئيس المجلِس نفسُه، الأستاذ "محمَّد العربي ولد خليفة" الذي كان له دور واضح في دعم هذه الانطلاقة وترشيدها.

وعلى سبيل التَّدرُّج، ومع العدد الثَّالث (03) وحتَّى العدد الخامس (05) برز عدد محدود من الأعمال النَّظرية في ساحة معالِم وسط زحام تقديم الأعمال المترجمة عن أعمالٍ أجنبية أُحصيت في جدول آخر.

وقد أظهرت الإحصائيات استقرارا في مقالات العدد السَّادس (06) حتَّى العدد التَّاسع (09) فقد لوحظ ثبات العدد القليل من المقالات النظرية المنشورة، مقارنة بالمقالات التَّطبيقية التي ظلَّت في

تصاعُدٍ مستمرٍ، وقد يرجع هذا إلى قوَّة الأقلام التي كانت تتعامل مع المجلَّة، وفعاليتها حين عكفت على ترجمة كلِّ ما هو ناجح ومطلوب ومفيد للقارئ المتلقي.

لقد كان العدد التَّاسع نقطةَ تحوُّل فارقة في مسار المجلّة، ويوافق سنة 2016م، إذ لوحظ تراجُعٌ واضح في الأعمال التَّطبيقية المترجمة من كتب أو روايات أو حتَّى مقالات، وهذا ما أثَّر سلبا على المردود العلمي والأدبي، وأخلَّ بالأهداف التي سطَّرتها المجلَّة لنفسها، وقد يكون لهذا تفسيرات متعدِّدة، فمنها ما يصنَّف ضمن العامل البشري، إذ تراجعت كثير من الأقلام الفعَّالة لبعض أعضاء المجلِس والمترجمين والباحثين تحت ظروف كثيرة ومتنوِّعة كالمرض أو كِبر السِّنِ أو كثرة الارتباطات بل حتَّى وفاة بعضهم –رحمهم الله–

كما قد يكون لعامل الزَّمن أثر في هذا التَّحوُّل، فإنَّ الطُّول النِّسبي للفترة الزمنية بين تبنِّي فكرة الإنشاء هذا المشروع وآفاق تجسيده أثَّر على طبيعة الهدف، كل هذا من شأنه أنْ يضطرب معه المسار المرسوم للمجلَّة، وأولوية تقديم الأعمال التَّطبيقية على صفحات "معالم".

أمَّا بالنِّسبة للأعداد الأخيرة للمجلَّة فنلاحظ انعداما تامًا للأعمال التَّطبيقية، وأصبحت فضاء لكلِّ ما هو نظريٌّ، وهذا نتاج طبيعيٌ للتَّحوُّل الذي طرأ على مسار المجلَّة لصالح الكتابة النَّظرية، وقد تكون معاناة المجلِس من مشكلة توزيع الأعمال ما اضطرَّه إلا أنْ يتحوَّل من منشط لحركة التَّرجمة إلى مستقبلٍ ومنتقٍ لمئات المداخلات التي لم تعد التَّرجمة هدفا لها بقدر ما أضحى مجرَّد النَّشر في مجلَّة مصنَّفة هدفا بذاته. وهذا ما يفسِّر حجم الأعداد الأخيرة إذ أصبح كبيرا مقارنة بالأعداد الأولى.

وختاما يمكن القول: مع أنَّ العدد الإجمالي للمقالات المنشورة في المجلِس الأعلى للُّغة العربية معتبر نسبيا مقارنة بالمدَّة الزّمنية؛ فإنَّ المجلّة لم تحظ بالاستقرار اللازم لتطوُّرها وتحقيق أهدافها، وهو الأمر الذي أعاق عملها، وأصبح نشاط التَّرجمة على مستوى المجلِس عامَّة وعلى مستوى مجلَّة "معالِم" خاصَّة مجرَّد نشاط ثانويٍ مقارنة بالنَّشر الذي أصبح النَّشاط الأساسي للمجلَّة.

2-2- رصيد المجلَّة باعتبار موافقة المقالات للأقسام:

من المتابعات التي تكشف تناسب مقالات المجلَّة مع الأقسام المرشَّحة لاستقبالها، وهي استراتيجية حاولت المجلَّة اعتمادها لمحاولة تأطير الإسهامات العلمية للكُتَّاب والباحثين وتوجيهها حسب الأبواب المعلنة، ولكنَّ ذلك لم يتحقَّق للمجلَّة، بحكم أنَّها لا تملك اختيارات الكتابة ومواضيعها، فهي مجرَّد فضاء مستقبل، ليس له سلطة الإنشاء، ولا يملك إلاَّ وظيفة الانتقاء والتَّصنيف، وللوقوف على مدى تناغم المقالات المرسلة مع الأبواب المهيأة لها، نتابع التَّمثيلات الآتية.

الجدول رقم 2: رصيد المجلّة حسب أبواب (أقسام) الأعداد المدروسة

أقسام المجلة	عدد المقالات
فكر ودراسات	12
لسانيات	05
العلم في السيرة	05
أدب وفنون	02
تاريخ وعلوم	03
فكر عالمي مترجم	05
عن الترجمة	05
إشكاليات الترجمة	75
مواضيع متنوعة	48
أدب وتراث	05
المجموع	165

الشكل 4: رصيد المجلة حسب أبواب الأعداد

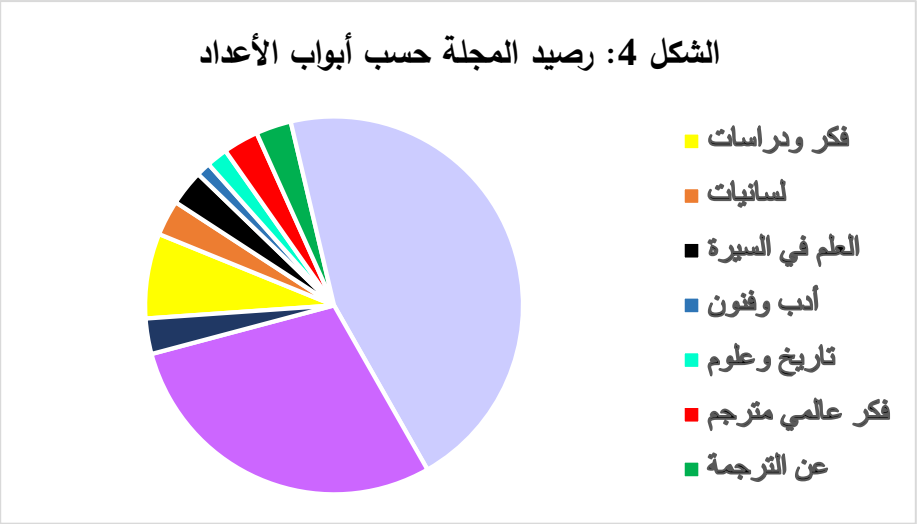

تحليل الإحصائية:

جاءت أغلبية مواضيع المجلّة حول دراسة إشكاليات التَّرجمة التي تواجه كل مترجم أو باحث في هذا المجال ممثِّلة نسبة 65% من مجموع المقالات، وحازت المواضيع المتفرِّقة –نظرية وتطبيقية– ما نسبته 45% من مجموع المقالات. إذ تتوزَّع بقية المقالات على أبواب متنوِّعة على غرار اللِّسانيات والأدب والفنون والتَّاريخ وحتَّى العلوم، حيث يضمُّ كلُّ باب مقالا أو مجموعة من المقالات.

2-3- أبواب مجلَّة "معالم" بين الوفاء والإجحاف:

يستهدف هذا الاستقصاء مدى وفاء المقالات المرسلة بخدمة الأبواب المعلن عنها في المجلَّة، وهو استقصاء يعكس –كسابقه– إشكالية عدم امتلاك المجلة لأمرها، فالتوازن المرجوُّ بين الأبواب والمقالات بيد الكتَّاب والباحثين، والجدول الموالي يبيِّن ذلك.

الجدول رقم 3: إحصاء أعداد مجلة معالِم والقضايا التي ذكرت فيها

القضايا المدروسة	أعداد المجلة
فكر ودراسات	04؛ 05؛ 06؛ 07
لسانيات	04؛ 05؛ 06
العلم في السيرة	04؛ 05
أدب وفنون	07

تاريخ وعلوم	06؛ 07
فكر عالمي مترجم	08
عن الترجمة	01؛ 08؛ 09
إشكاليات الترجمة	04؛ 05؛ 06
مواضيع متنوعة	01؛ 10؛ 11؛ 12؛ 13 ؛14
أدب وتراث	01؛ 02؛ 03؛ 09

التَّعليق على الجدول:

نلاحظ أنَّ الأعداد الأولى من المجلّة تناولت مواضيع عامَّة ومتنوِّعة في مجالات متعدِّدة الأغراض وهي المذكورة في الجدول أعلاه، حيث سعى طاقم المجلَّة إلى إثراء المضامين ومتابعة مستجدَّات العلوم، والاستفادة من التَّراكم المعرفي في العلوم والفنون والآداب بنقله إلى اللُّغة العربية، ونشره على أوسع نطاق. فكانت مرحلة ما بين 2011م و2014م بالنِّسبة للمجلَّة أوج عطائها، إذ أبدعت في ترجمة الأعمال والرِّوايات والكتب في جميع ميادين اللُّغة.

أما الأعداد الأخيرة من المجلّة، فقد تغيَّر نسقها نحو نشر مقالات في إشكالات التَّرجمة والمترجمين وفي جميع المجالات (أدبية، آلية، حاسوبية) والتي لم تلَقَ لحدِّ الآن الحلول النَّاجعة لإعادة بعث حركة ترجمة فعلية وواعدة في المجلس.

2-4- مقالات "معالم"؛ الكُتَّاب والمترجمون:

يركِّز هذا القسم من البحث على اكتشاف الحضور البشريّ في المجلَّة وتصنيفه، من خلال متابعة رصيد الأعمال أو المقالات التَّطبيقية المنشورة في المجلّة منذ انطلاقها حتَّى سنة 2020م؛ والتي بلغت خمسة وثمانين (85) مقالا، وذلك من أجل التَّقييم الموضوعي لنسق المجلّة وحصر الأقلام المترجمة والكاتبة وتصنيفها حسب نسبة المقال الأصليّ، ونسبة المترجم وموطنه، من العرب والجزائريّين والأجانب، وهذا ما يوضحه الجدول أدناه:

الجدول رقم 4: قائمة المقالات المترجمة منسوبة إلى كاتبيها ومترجميها وبلدانهم الأصلية

العدد	عنوان المقال	مؤلفه	مترجمه
01	• الثقافة والترجمة • المصطلح الفكري والأدبي • هل اللسانيات ضرورية؟ • مدخل إلى الشفوية الشعرية • المكونات الديناميكية للتبليغ • علم النفس اللغوي والإشارات • حركة التَّرجمة بين اللغات • تجربتي في ترجمة رواية ليل المول • الرأي العام غير موجود • العلوم في بلاد الإسلام • النخبة والعقيدة الاندماجية	• سوزان باسنت (أمريكية) • a glossary of literary by M.H • كريستوف هورشمان (ألماني) • بول زومتور (سويسري) • بيرنار بوتي (فرنسي) • فرانسوا جروسجين (فرنسي) • ريتشارد جا كوموند (فرنسي) • نور الدين سعدي (جزائري) • بيير بورديو (فرنسي) • أحمد جبار (جزائري) • نيكولاي دياكوف (روسي)	• مرزاق بقطلش (جزائري) • أزراج عمر (جزائري) • إيمان بقطاش (جزائري) • حميد بوحبيب (جزائري) • رشيد بن مالك (جزائري) • السعيد بوطاجين (جزائري) • محمد يحياتن رحمه الله (جزائري) • أحمد منور (جزائري) • رضوان بوجمعة (جزائري) • إبراهيم سعدي (جزائري) • عبد العزيز بوباكير (جزائري)
	• هل العلم كوني أم إن لكل حضارة • الفيزياء واللانهائية	• جان مارك لوبلان (أمريكية)	• محمد العربي ولد خليفة (جزائري)

02	• من الأنترنت إلى غوتنبرغ • الحدود النهائية • تجارب في الترجمة • ترجمة رواية نجمة • سلطة المؤول • عن الديالكتيك في العمل • دراسات ثقافية بينية • نظرية التناص • مقدمة عامة لدراسة سيميائية • مفاهيم تداولية • الناقدة ما بعد الكولونيالية • مدخل إلى الفلسفة السياسية • مبدأ العادالة	• مارك لا شييزري (أمريكي) • امبرتوايكو (إيطالي) • ستيفان هوكينغ (أمريكية) • النفزاوي (تونسي) • كاتب ياسين (جزائري) • ستانلي فيش (أمريكي) • منفريد فكفرت (إيطالي) • ايرل ماينير (أمريكي) • ناتالي بيغاي • جوزيف كورتيس (فرنسي) • دومينيك مانقينو (ألماني) • غياتركا سبيفاك (هندية) • ريمون آرون (فرنسي) • جون رولفر (أمريكي)	• أبو بكر سعد الله (جزائري) • إيمان بقطاش (جزائري) • مرزاق بقطاش (جزائري) • ديميتري ميكولسكي (روسي) • السعيد بوطاجين (جزائري) • نسيمة بلعباس (جزائري) • شريف الأدرع (جزائري) • عبد القادر بوزيدة (جزائري) • عبد الحميد بواريو (جزائري) • نادية بوشفرن (جزائري) • منى بدري (مصرية) • أزراج عمر (جزائري) • جيلالي نجاري (جزائري) • محمد هناد (جزائري)
03	• الاستشراق ماضيا وحاضرا • مستشرقون ومستغربون • الاستشراق رحلة • صديقي ادوارد سعيد	• توبياس هوبينات (دنيماركي) • جان بول شارنيي (فرنسي) • كاتيل كاهيرفي • و.ج ت. ميتشيل (بريطانيا)	• إيمان بقطاش (جزائري) • إبراهيم سعدي (جزائري) • جيلالي نجاري (جزائري) • مرزاق بقطاش (جزائري)

	• الوطن الأدبي للمستعمر • حوار مع الفيلسوف • الآثار اللغوية للعولمة • طبيعة اللغة • في سبيل تجريد اصطلاحي • تاريخ أدبي • حول العلامة المسرحية • التعددية الثقافية	• ألبير ميمي (فرنسي/ تونسي) • براين ماجي (بريطاني) • لويس جان كالفي (فرنسي) • جورج بول (بريطاني) • J.p cup et Isabella (فرنسي) • جون كلود (بلجيكي) • باتريس بافيس (فرنسي) • باتريك سافيدان (فرنسي)	• محمد العربي ولد خليفة (جزائري) • عمر أزراج (جزائري) • محمد يحياتن رحمه الله (جزائري) • بغرو صبرينة (جزائري) • يوسف مقران (جزائري) • سعيدة تاقي (مغربية) • سمية زباش (جزائري) • وسيلة سناني (جزائري)
04	• وضعية العلوم الاجتماعية • الاستشراق العالم • مفاهيم لسانية • أنماط التناص • الطب القائم على الدليل • الحوسبة السحابية • أهاليل قورارة • الموسيقى تثير عواطف	• علي كنز (جزائري) • دانيال ريغ (فرنسي مستشرق) • سيوفي جيل (بلجيكي) • ناتالي بيقيي • أسامة زكرياء (مصري) • يانبي شن • ماري– كاترين ميرا (أمريكي)	• محمد العربي (جزائري) • محمد يحياتن رحمه الله (جزائري) • سعيدة كجيل (جزائري) • عبد الحميد بورايو (جزائري) • محمد القماري (جزائري) • طه زروقي (جزائري) • عمر بلخير (جزائري) • الجوهر خالف (جزائري)
05	• الظلامية الكولونيالية في أوروبا • نظرة جديدة للتاريخ الوطني	• أ. غريشر (فرنسي)	• محمد العربي ولد خليفة (جزائري)

	• الأثر المادي لذاكرة الدماغ • استقبال العمل الأدبي	• كريستنسن دوريو (فرنسية) • سلفي كنريسو (أمريكي) • ماريا ريف (أمريكية)	• الجوهر خالف (جزائري) • محمد قماري (جزائري) • عبد القادر بوزيدة (جزائري)
06	• أهل التدخل لحماية المدنيين • مثلث نهبي • الوضع ما بعد حداثي • تعليم الكفاية التواصلية • شركة الهند الشرقية • المعنى والدلالة • لا حياة هنا	• أ. س. روبيرت (أمريكي) • باسكال بوريس (فرنسي) • كريستوفر بتلر (أمريكي) • ايدي رولي (أمريكي) • كابيل راج (هندي) • أ. شارودو (فرنسي) • آما آنا كيدو	• محمد العربي ولد خليفة (جزائري) • محمد القماري (جزائري) • بوعلي كحال (جزائري) • أحمد عزوز (جزائري) • محمد القماري (جزائري) • فاطمة ولد حسين(جزائري) • عمارة زينب (جزائري)
07	• بجاية ميناء معازي • طبيعة المجتمع في فكر مالك بن نبي • تعليمية اللغات والبحث التَّجريبي • القراءة بوصفها تلفظ • التجميلية الهندية • معمار القرن العشرين • مبتور الساقين	• دومينيك فاليرين (فرنسي) • (جزائري) • موغيال فروسبوا (كندي) • كلود ليفي (فرنسي) • دونيس شارك (يوناني) • غيادي موسان (فرنسي)	• علاوة عمارة (جزائري) • عمر نقيب (جزائري) • عبد القادر هني (جزائري) • منى بدري (جزائري) • جمال الدين فوكيش (جزائري) • مختار بن عياش (جزائري)

			• أسماء بن مالك (جزائري)
08	• الجوانب الثقافية للترجمة • المصطلحات التقنية في الترجمة • استراتيجيات التَّرجمة في الصحافة • الأبعاد الأنتربولوجية • الإقناع وعلم النفس • الأسس الفيسيولوجية • طريق فلاندرا "رواية" • المتظاهر (قصة قصيرة)	• لويس كوردوني (فرنسي) • دانيال جيل (أسترالي) • عنان رزيق (جزائرية) • مارك إبليس • ايفانا ماركوفا (بريطانية) • لهواري بشير (أردني) • كلود سيمون (فرنسي) • رشيد ميموني (جزائري)	• محمد داوود (جزائري) • حاج أحمد بلعباس (جزائري) • إيمان بن محمد (جزائري) • عبد الحميد بورايو (جزائري) • مفيدة بلهامل (جزائري) • نذير طيار (جزائري) • محمد ساري (جزائري) • محمد ساري (جزائري)
09	• زلي الجبل "رواية" • الصياد والمرأة "رواية"	• بلعيد أث اعلي (جزائري) • بلعيد أث اعلي (جزائري)	• بوجمعة عزيري (جزائري) • عبد الحميد بورايو (جزائري)
10	• الترجمة التعريف بالمصطلح		• شريدي السعيد(جزائري)

بالرغم من الزَّخم النَّظري الكبير في منشورات المجلّة، وتعدُّد روادها، ومن أسهم في إصدار أعدادها بهذا الشَّكل المنظم؛ إلاَّ أنَّ الملاحظ على المجلّة هو غيابها عبر الامتداد العربي والغربي وقد يعود هذا إلى المتعاملين معها، فجلُّهم جزائريون، باستثناء اسمين عربيين هما: منى بدري المصرية وسعيدة تاقي المغربية، كما قد يرجع ذلك إلى ضعف الجانب الإعلامي للمجلس الأعلى للُّغة العربية الذي لم يستطع لحدِّ الآن تجاوز الحدود الإقليمية للجزائر بمجلَّة "معالم" وقد يكون استغلال الفضاء الإلكتروني أحد وسائله في تجاوز هذه العزلة على السَّاحة العربية على الأقل. كما يلاحظ أنَّ نسبة الكتَّاب أو الرِّوائيِّين أو النُّقَّاد أو المفكِّرين أصحاب المقالات الأصلية هم كتاب من جنسيات غربية مختلفة.

ثانيا: مجلَّة "معالم" خارج أسوار المجلس؛ الحضور والتَّأثير

(دراسة ميدانية عن جهود المجلِس في ترقية حركة التَّرجمة من خلال مجلَّة "معالم")

1- الإجراءات المنهجية للدِّراسة:

اعتمدت الدِّراسة جمع معلومات من عينة مستهدفة عبر تقديم استبانات تحتوي على (19 سؤالا) عن قسم التَّرجمة في المجلِس الأعلى للُّغة العربية بالجزائر ونشاطاته، ومدى تحقيقه لأهدافه المسطَّرة لترقية حركة التَّرجمة، وكان ذلك إثر الانتقال إلى مقر المجلِس الأعلى للغة العربية يوم 2022/05/16م تزامنا مع عقد الملتقى الوطني -اللُّغة العربية بين المحافظة والانفتاح- بمناسبة اليوم العالمي للعيش بسلام.

أجريت خلال ذلك مقابلة مع سكرتيرة تحرير مجلة معالِم - أ. راشدة بورابة - ومجموعة من الدَّكاترة الباحثين في مجال التَّرجمة، وبعض الأستاذة وعددهم إجمالا (15).

1-1- منهج الدِّراسة:

وظَّفت الدِّراسة منهجا وصفيا تحليليًّا حيث تمَّ إدراج معطيات كلِّ سؤال[1] في جدولٍ يتعقَّبه التَّحليل واعتمدنا في تحليل السُّؤال على طريقة النِّسبة المئوية والتي تنتج من:

$$\%.... = \frac{\text{عدد التكرارات} * 100}{\text{العدد الكلي للعينة}}$$

2- تحليل الاستبيان:

السُّؤال الأول: هل لك اطِّلاع على منشورات المجلس؟

الإجابة	التكرار	نسبة مئوية
نعم	10	%67
لا	05	%33
المجموع	15	%100

الشَّكل 5

تحليل الدّائرة النسبية:

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ أغلبية (67%) يطَّلعون على المنشورات التي يصدرها المجلِس الأعلى للُّغة العربية، فجلُّهم ينتمون إلى حقل اللُّغة والأدب العربي، ما يجعل الفضل يعود إلى

[1]- أرفقت في الملحق نموذجا من الاستبانة الموزَّعة.

تخصُّصهم الجامعي الذي أتاح لهم فرصة الاطِّلاع عليها. بينما كانت نسبة (33%) عاكسة لمن ليس لهم اطِّلاع على المنشورات، ولكنَّهم لا ينفون وجودها، وقد كان تبريرهم بأنَّ هناك نقصا في الإعلام بخصوص هذه الهيأة.

السُّؤال الثَّاني: هل أسهمت ملتقيات وندوات المجلِس في ترقية حركة الترجمة؟

الإجابة	التكرار	نسبة مئوية
نعم	09	%60
لا	05	%40
المجموع	15	%100

الشَّكل 6

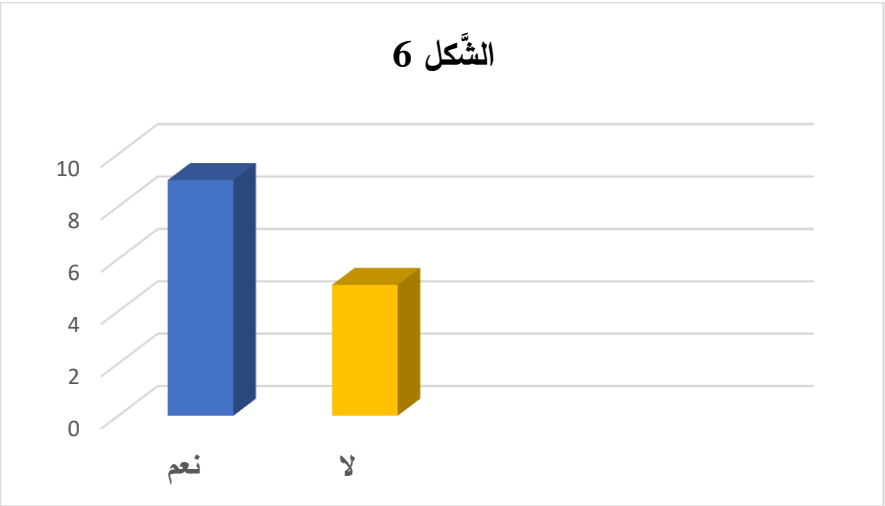

تحليل المنحنى البياني:

تبيِّن الإحصائيات في الجدول أعلاه نظرة الأساتذة والباحثين إلى إسهام ملتقيات المجلِس في ترقية حركة التَّرجمة ودعمها، حيث نلاحظ أنَّ نسبة 60% منهم ترى أنَّ لهذه الملتقيات أثرٌ في ذلك، وهذا عن طريق مناقشة المشاكل الرَّاهنة للتّرجمة والبحث عن حلول لها، وهو ما يسمح بتبادل الأفكار بين الباحثين المحاضرين، وبالتالي اقتراح مجموعة من الإجراءات والمشاريع مع بيان أهميتها، ذلك أنَّ تطبيق ما ورد في نتائج هذه الملتقيات وتوصياتها هو ما ينظِّرُ لتطوير التَّرجمة داخل المجتمع

الجزائريّ فالعربيّ. بينما ترى نسبة 40% أنَّ هذه الاجتماعات لم تُحدث تغييرا يخدم ترقية حركة التَّرجمة، إذ أنَّها تبقى حبرا على ورق دون إحداث تغيير في الواقع، فيرون أنَّها تحتاج إلى تطبيق بدل الاحتفاظ بها كنظريات.

السُّؤال الثَّالث: يدعو المجلِس الأعلى إلى إنشاء مؤسَّسة وطنية للتَّرجمة، هل توافق هذا الرَّأي؟

الإجابة	التكرار	نسبة مئوية
نعم	13	%87
لا	02	%13
المجموع	15	%100

الشكل 7

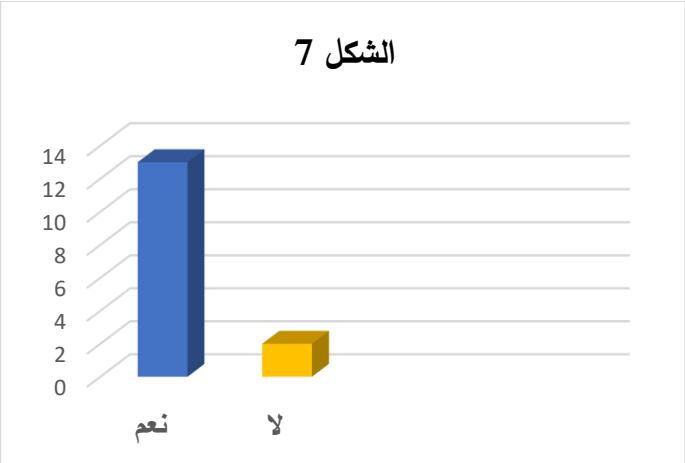

تحليل المنحنى البياني:

من خلال الإحصائيات أعلاه يظهر لنا أنَّ أغلبية المستجوبين ترى أنَّ هناك حاجة مُلحَّة لإنشاء مؤسَّسة تكون مرجعا في مجال التَّرجمة، وبلغت نسبتهم 87%، بينما مثَّلت نسبة 13% من يرون عكس ذلك، بقولهم إنَّه لا يوجد داعٍ لإنشاء مؤسَّسة كهذه.

السُّؤال الرَّابع: هل ترى أنَّ عقد دورات مستمرَّة للباحثين في التَّرجمة والمترجمين قصد تحسين أدائهم وتكوينهم يسهم في بعث نشاط التَّرجمة بالجزائر؟

الإجابة	التكرار	نسبة مئوية
نعم	10	%67
لا	05	%33
المجموع	15	%100

الشكل 8

تحليل الدّائرة النسبية:

يلاحظ على الجدول أنَّ ما يزيد على 67% من المستجوبين ترى ضرورة عقد دورات تكوينية بالنِّسبة للباحثين في مجال التَّرجمة والمترجمين بغية العمل على تحسين الأداء في العمل التَّرجمي والتَّحصيل الجيد لذلك. فالترجمة منبر علمي تبلَّغ من خلاله الموادُّ المعرفية لمتابعيها، ممَّا يجعل المترجم محطَّ أنظار فئات مختلفة من المجتمع، ومن أجل ذلك لابدَّ على المترجم أنْ يكون ملمًّا بجوانب مختلفة من العلوم واللُّغات. وفي المقابل نجد ما نسبته 33% ترى عدم وجود نفع، باعتبار أنَّ المستهدفين بهذه الدَّورات التَّكوينية لا يولونها اهتماما، مع أنَّ هذا ليس مبرِّرا للحكم على جهد له أثرٌ على حضور التَّرجمة في مختلف الأعمال الأدبية.

السُّؤال الخامس: هل ترى أنَّ الدَّعوة إلى استغلال المناسبات الثَّقافية الوطنية منها والدَّولية لطبع البحوث الجامعية المتميِّزة في التَّرجمة ودعم الأعمال المترجمة يسهم في ترقيتها؟

الإجابة	التكرار	نسبة مئوية
نعم	13	%87
لا	02	%13
المجموع	15	%100

الشَّكل 9

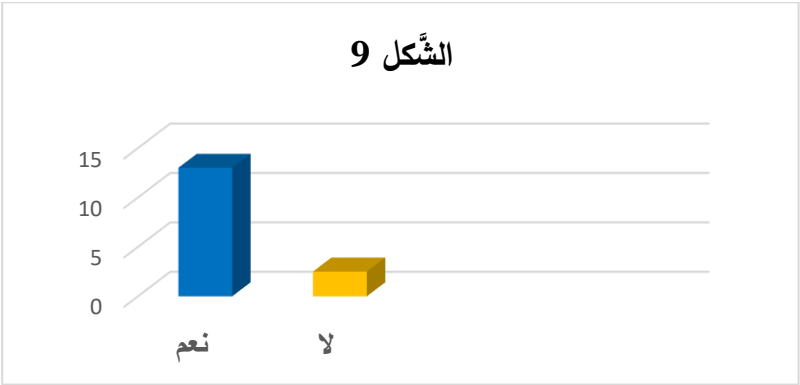

تحليل المنحنى البياني:

من خلال إجابات الأساتذة حول الدَّعوة إلى طبع البحوث الجامعية المتميِّزة ودعم المجلِس لها اتَّضح لنا أنَّ أغلب المستجوبين ممثَّلين بنسبة 87% يولون أهمِّية لهذا الموضوع، وهو انتقاء الأجود من الأعمال واعتمادها مراجع للباحثين المقبلين على إنجاز بحوث أكاديمية، فمناسبات كهذه تعتبر تبادلا ثقافيا وفرصة لإبراز أهمِّية التَّرجمة، ودعم المجلِس الأعلى للغة العربية بشكل خاصٍ بشكل عام لطبع هذه البحوث، والتَّكفُّل بها، يضمن لنا فائدتين هما:

- اعتبارها إضافة إلى البنك المعلوماتي للمجلس، وهذا من خلال كمِّ الأعمال الهائل.
- إبراز النُّخبة المهتمَّة بالتَّرجمة حديثا في السَّاحة العلمية، وهذا ما سيكون دافعا لتشجيع البحوث الأكاديمية، وبالتالي التَّرويج لها وفرضها على صعيد أوسع.

السُّؤال السَّادس: قام المجلِس الأعلى بإصدار مجلَّة مختصَّة في التَّرجمة، هل سبق وأن اطَّلعت عليها؟

الإجابة	التكرار	نسبة مئوية
نعم	06	%40
لا	09	%60
المجموع	15	%100

الشَّكل 10

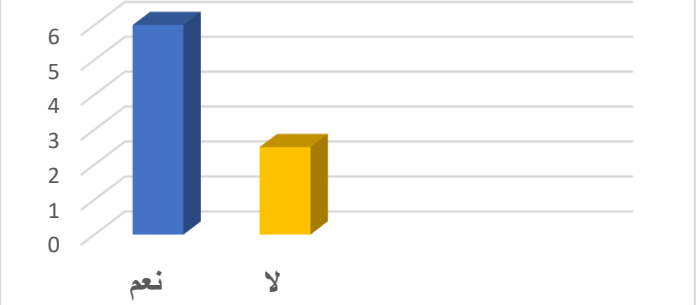

تحليل المنحنى البياني:

فيما يخصُّ مجلة "معالِم" الصَّادرة عن المجلِس، واطِّلاع العيِّنة عليها أجاب ما يمثِّل نسبة 40% فقط من لهم نظرة سابقة على هذه المجلَّة، بينما أجاب ضعف هذه النِّسبة 60% بعدم اطِّلاعه عليها ونحن بدورنا نحثُّ جميع المختصين في تعليم وتعلُّم لغة الضَّاد بالاطِّلاع على ما يصدر من هذه الهيأة من مجلاَّت ومعاجم وقواميس من أجل العمل على إحياء حركة التَّرجمة في الجزائر ونشر استعمال اللُّغة العربية في مختلف القطاعات، إذ يعتبر هذ الأخير الهدف الأسمى للمجلس.

السُّؤال السَّابع: برأيك، كيف ستساعد هذه المجلّة في بعض وترقية حركة التَّرجمة في الجزائر؟

ساهمت المجلّة في تشجيع حركة التَّرجمة من اللُّغة العربة وإليها.

فيما يلي مجموعة من آراء الأستاذة والباحثين حول كيفية الانتفاع من المجلّة وإسهامها في دعم احترافية حركة التَّرجمة في الجزائر:

- أتاحت الفرصة للمترجمين إثبات وجودهم وإبراز قدراتهم في مختلف المجالات (النظرية والتَّطبيقية).
- يجب أنْ يتمَّ توزيعها بشكل منظَّم يراعي جمال أسلوبها وطريقة عرضها في الجامعات والمكتبات العمومية واتِّساع نطاق استغلالها إلى خارج الوطن فالشَّيء الملاحظ هو حضورها المحلِّي فقط.
- وهناك من يرى هذه المجلّة قد تخدم أكثر المترجمين غير النَّاطقين باللُّغة العربية وبذلك تكون قد أسهمنا في تطوير اللُّغة من خلال هذه الممارسات.
- يجب أنْ يتم نشرها بشكلٍ عام، فلا تبقى محصورة عند النُّخبة من المترجمين فقط؛ بل يكون مرجعا ومتاحا للباحثين في هذا المجال.

أخيرا لابدَّ من عدم إبقاء هذه المجلّة بأعدادها الصَّادرة حبيسة الرُّفوف والأدراج، فعلينا بالاستعمال والتوظيف التَّطبيقي لها.

السُّؤال الثَّامن: هل ترى أنَّ هناك صدى للمجهودات التي قام بها المجلِس بإنشاء معالم؟

الإجابة	التكرار	نسبة مئوية
نعم	07	%47
لا	08	%53
المجموع	15	%100

الشكل 11

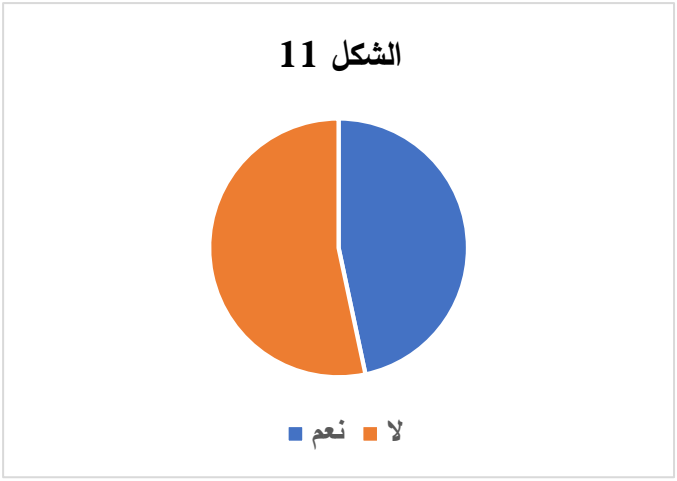

تحليل الدّائرة النسبية:

يعكس الجدول نسبا متقاربة حول رأي العيّنة في صدى المجلّة المتخصِّصة التي وضعها المجلِس فنجد نسبة 47% ترى أنَّ التَّرجمة تمَّ اعتمادها مؤخَّرًا في إعادة اللُّغة العربية لغة التَّعامل في المُؤسَّسات الرَّسمية والعُمومِية بعد أنْ كانت باللُّغات الأجنبية، ولأجل استمرارية هذ الوضع لا بد من الممارسة النظرية والتطبيقية على حدٍّ سواء فذلك ما يضمن بقاء التَّرجمة كمنافس للعلوم الأخرى. وفي المقابل نجد نسبة 53% ترى أنَّ هذه المجلّة "معالم" وإنْ أدَّت دورا ما إلى حدٍّ ما؛ فإنَّ نسبة ذلك ضئيلةٌ جدًا، فالقليل من يطَّلع على هذه المجلّة، فلا يرون فعالية هذه المجلّة.

السُّؤال التَّاسع: برأيك، إلى أيِّ مدى حقَّق المجلِس الأعلى ما يصبو إليه في مجال التَّرجمة؟

لاحظنا تبايُنًا كبيرًا بين رؤى العينة حول مدى تحقيق المجلِس لأهدافه المرسومة في مجال التَّرجمة والتي تصبُّ في مجملها في ترقية حركة التَّرجمة من الجزائر وخارجها.

هناك من يرى أنَّ جهود المجلِس لم يؤت أكلها بعد، فهو لم يُحقِّق شيئًا إلى حدِّ السَّاعة، وما زال بعيدًا عن مهامِّه المُسطَّرة له في هذا المجال، وذلك لأنّه حقَّق غايته إعلاميا فقط، لكنَّه بعيد عن المجتمع، ولا يمارس الرَّقابة على التَّعليم ولا على الإعلام بمعنى ما ينقصه هو التَّوجُّه إلى واقع

التَّرجمة في المجتمع الجزائريّ وتطبيقه لنظرياتها في ميادينها الحقيقية، ومثل هذه المواقف صادرة عمن لا يعرفون مهام المجلس القانونية وحدود وظائفه وسلطاته.

كما أن هناك ما يرى أن المجلِس تراجَع عن مهامه فقط في السَّنوات الأخيرة، وقد يكون بسبب ضعف الاتِّصال والإعلام وعدم الحضور أو غياب العمل الجواري، وهو ما يؤثر على تحقيق الأهداف ميدانيًا.

بالمقابل نجد أنَّ هناك من له تفاؤلٌ تجاه المجلِس ونشاطاته في مجال التَّرجمة، فبالرغم من أنَّ خُطاه بطيئةٌ لكنَّها تبقى ركيزةً أساسيةً، وقد قطع أشواطًا لا بأس بها في خِدمة التَّرجمة خاصةً، تلك التي قام بها أب اللِّسانيات العربية عبد الرَّحمان الحاج صالح في إقحام التَّرجمة عالم الرَّقمنة والحوسبة والمعالجة الآلية.

السُّؤال العاشر: قدِّم اقتراحًا فيما يخصُّ المجلِس الأعلى للُّغة العربية بالجزائر في النُّهوض بالنَّشاط التَّرجمي.

فيما يأتي مجموعة من الاقتراحات التي أدلى بها بعض الباحثين، والتي لا بدَّ من أخذها بعين الاعتبار، لأنّه من شأنها –حسب رأيهم– أنْ تحسن من سيرورة تقدُّم المجلِس الأعلى للُّغة العربية في نشاطاته من أجل تحقيق غايته في الترجمة:

- توسيع رقعة المستفيدين من خدمات المجلِس الأعلى للغة العربية في مجال التَّرجمة سواء بدورات مباشرة أو عبر الأنترنت.
- متابعة مدى تطبيق الدِّراسات الجديدة في هذا الميدان.
- حبذا ألا يقتصر المجلِس على الملتقيات والمنشورات المطبوعة فقط، بل لابد من برامج وأنشطة علمية ميدانية ملموسة مكثفة.
- تعميم النَّدوات وطباعة الرَّسائل المقدَّمة من قبل الطُّلاب والباحثين لتشمل كل مناطق الوطن.

- تنفيذ كلِّ الاقتراحات والتَّوصيات المستخلصة من المؤتمرات التي أقامها على أرض الواقع للنُّهوض بحركة التَّرجمة.
- لابد من مشاريع تطبيقية ميدانية تتمُّ متابعة وتيرة إنجازها فلا تبقى البحوث حبرا على ورق.
- استقبال البحوث التي تساعد على تطوير التَّرجمة وبرمجة مسابقات تحفيزية تنافسية في ترجمة تطبيقية للأعمال الأجنبية لكلِّ فئات المجتمع.
- تفعيل دور المجلِس من خلال إعادة بعث نشاطاته العلمية الدورية وليست المناسباتية وضرورة متابعة ما بدأه في مشروع "معالم" وعلى نفس منهجه.

3- بعثُ حركةِ التَّرجمة في المجلِس:

نُحاول فيما يَلي رسم الخُطوط العريضة لخطَّة متكاملة الغرض منها: بعثُ حركةٍ ترجمةٍ مُنسجمةٍ قويةٍ ومؤثِّرةٍ من خِلال استدراك النَّقائص المُسجَّلة على أرض مجلَّة "معالِم" مُؤخرًا، والتي برزت إلى السَّطح أثناء إنجاز هذه الدِّراسة:

3-1- إنشاءُ مؤسَّسة وطنِية للتَّرجمة:

إنَّ إنشاء مؤسّسة وطنيّة للتّرجمة ليس بالمَطلب الجديد لأهل الاختصاص؛ إذ أنَّ هناك إجماعًا منذ انطلاق المجلّة على ضرورة خلق مؤسّسةٍ وطنيّةٍ للتّرجمة حيث يقول محمَّد العربي ولد خليفة: "قد لا نكون أوّل من فكّر وسعى لإنجاز مؤسّسة وطنيّة للتّرجمة ولا آخر من يشغلُه تفعِيل هذا المشروع لما له من أهمّية استراتيجية في جزائر تعود إلى الجغرافيا والتَّاريخ بعد غيابٍ طويلٍ ومِحنٍ قاسيةٍ تركت جروحًا عميقةً في الذَّاكرة الجماعية لأجيال متعاقبةٍ من مضاعفاتها الباقية إلى اليوم؛ الانشطار اللِّساني والاختلاف حول مراجِع الهُوية والانتماء إلى وطنٍ واحدٍ وهبه الله موقعًا جيوثقافيٍ

متعدِّد الأبعاد؛ من تراثه الأمازيغي إلى عُمقِه العربي الإسلامي والإفريقي إلى مُجاورته للقَوس اللَّاتيني"[1].

3-2- إنشاء لَجنة في المجلِس فرع التَّرجمة لانتقاء الأعمال المترجمة:

ضمانا لترجمة فعَّالة ينبغي أنْ تُختار العناوين بوعيٍّ تامٍ وبعنايةٍ ضمن أولويات محدَّدةٍ مسبقًا تتماشى مع السِّياق العلمي والتّاريخي، والتي ينبغي أنْ تندرِج ضمن خطَّة تشمُل المدى القريب؛ المدى المتوسط، والمدى البعيد في ظلِّ رؤيةٍ شاملةٍ ومتكاملةٍ، فاختيار المقال هو حجر زاوية في عملية التَّرجمة، لأنّه وعاء الزَّاد الفكري الذي يقدِّمه المُترجم للقارئ وهو الذي يصرف الجهد والمال لنقلِه من اللُّغة المكتوب بها إلى اللُّغة العربية. فالقضاء على مُشكلة المجلِس في توزيعِ ونشر مئات النُّسخ المُقدَّمة، وجب وضع مخطَّطِ اللّجنة الوطنيّة لانتقاء المقالات الجدِيرة بالتَّرجمة.

3-3- دائرة النَّقل:

تشمُل جميع المُترجمين الذين أثبتوا تضَلُّعهم في مجال التَّرجمة والذي ينبغي أنْ تُدوَّن أسماؤهم ومعلوماتهم ضمن دليلٍ خاصٍ يُحفظ في قسم التَّرجمة في المجلِس لتسهيل التَّواصل ويمكن أنْ يعمل هؤلاء المُترجمون بصفةٍ دائمةٍ كمُوظَّفين ضِمن المؤسّسة الوطنيّة للتَّرجمة.

3-4- دائرة المُراجعة والنَّشر:

لا تكفي عملية النَّقل لدفع نشاط التَّرجمة للأمام، إذ من الأهمية بمكان مراجعة الأعمال المُترجمة، ويتمَّ التَّدقيق فيها قَبل أن تُدوَّن في المجلّة وتُنشر.

3-5- تثمِين البُحوث الجامِعية في مجال التَّرجمة:

- اشتراك الطَّلبة المُتفوقين في عملية النَّقل بين اللُّغات.

[1]- محمد العربي ولد خليفة، مجلة معالم، العدد الأول، خريف 2009، افتتاحية العدد.

- تفعِيل النَّدوات والمُلتقَيات.
- تعزيز دور المجلَّات والدّوريات.
- إعادة النَّظر في التَّشريعات.
- إنشاء بيبليوغرافية للأعمال المُترجمة والمُقدَّمة للمجلِس.

خاتمة

خاتمة:

لقد وصلت بنا قاطرة هذا البحث إلى نهاية خطِّ الرِّحلة بعد أنْ قضينا على متنها مدة زمنية غير قصيرة مع جهود المجلس الأعلى للُّغة العربية، المؤسَّسة التي حملت على عاتقها عملية ترقية التَّرجمة بجوار نشاطات لغوية أخرى، وإذ يتوجَّب علينا أنْ نُثمِّن جهود المجلس رغم كلِّ المضايقات والصُّعوبات التي يواجهها، ويمكن أنْ نحكم عليه أنَّ جهوده لا تقلُّ أهمِّية عن جهود المجامع اللُّغوية الهامَّة في الوطن العربي، نظرا إلى حداثة نشأته ومشاريعه وإنجازاته التي لا يستهان بها، والتي حقَّقها خلال 20 سنة فقط في مجال النُّهوض بلغة الضَّاد بصفة عامة، وترقية حركة التَّرجمة بصفة خاصَّة رغم الظُّروف المالية الصَّعبة التي شهدتها الجزائر ابتداء من 2012م إلى يومنا هذا، فلا يمكن أنْ يستمرَّ المجلس إلاَّ إذا تكاتفت جهود الجميع وخاصَّة الأساتذة والمترجمين والباحثين الجامعيِّين الأكاديميين من أجل بعث الحياة في التَّرجمة كي يستوعب من جديد حصيلة الفكر الإنساني وكي تصبح اللُّغة العربية لغة العلم الحديث والبحث العلمي والتِّقنيات الحديثة، ولغة جميع الفعاليات الحضارية والثَّقافية، مثلما كانت عليه في أبهى عهودها.

وإذا تجاوزت الدراسة هذه النَّتيجة العامَّة إلى نتائج جزئية؛ فإنَّه يمكن إيرادها في الآتي:

- إن للمجلس الأعلى للُّغة العربية في الجزائر إسهامات كبيرة من أجل الرُّقيّ بحركة التَّرجمة من اللُّغة العربية وإليها، وليس هذا فحسب بل أسهمت في تنمية اللُّغة العربية.
- يعكس جهد المجلس العلى للغة العربية عبر مجلة "معالم" أحد المظاهر التي تعنى بترجمة الفكر والتُّراث من مختلف اللُّغات، وهذا ما يسمح للمجلس بأنْ يكون فعَّالا في التَّصدِّي لآثار العولمة.
- إنَّ الهدف الأساسي للمجلَّة ليس الجدة فقط، وإنَّما الأصالة في المواضيع وما يخدم الجزائر والعرب وما يخدم مجالاتهم الفكرية والمعرفية.

- لقد ركز المجلس من خلال مجلَّة "معالم" على التَّنوُّع في المواضيع واللُّغات في بداية مسار المجلَّة، حيث مسَّ بالدَّرجة الأولى اللِّسانيات والسِّيميولوجيا وعلم النَّفس والتاريخ والسُّوسيولوجيا والإعلام وغيرها من العلوم الرَّاهنة، كما عمل على نقد عصارة تجربة أحد المترجمين في الأعداد الأولى.
- إنَّ المجلة تُعنى بالتَّرجمة من مختلف اللُّغات في مقدِّمتها اللغة الإنجليزية، الفرنسية، الرُّوسية والألمانية إضافة إلى الأمازيغية.
- إنَّ عدد منتسبي المجلَّة العرب قليلٌ جدا مقارنة بعدد المترجمين الجزائريّين، وهذا دليل على أنَّ المجلة ليس لها امتدادٌ عربيٌّ، حين ركزت على المتعاملين المحليّين فقط.
- اتَّسمت الأعمال المنشورة في الأعداد الأخيرة من المجلَّة بشيء من الارتجال أو النَّصية الشَّخصية.
- يبدو أنَّ الأسباب التي تعوق حركة التَّرجمة هي نفسها التي تعيق التَّقدُّم العلمي، وهي غياب التَّخطيط الذي يحدِّد الأولويات في النُّمو، فنظرا لغياب استراتيجية من شأنها استدراك النَّقص وسدُّ الحاجات الملحَّة إلى المراجع العلمية.
- ضرورة تنسيق المجلس الأعلى للُّغة العربية مع مختلف الهيئات الوطنية للبحث في مشكلات التَّرجمة التي احتلت أرض معالم والعمل على توحيد الجهود للرُّقيّ بها.
- يعاني المجلس الأعلى للُّغة العربية من مشكلةٍ في توزيع أعماله، فلا يتوفَّر على إمكانيات مادية لطبع مئات الأعمال النَّظرية التي تنتظر أنْ تجد مساحة لها في بساط المجلة والشَّاهد على هذا حجم المجلَّة الذي تضاعف في الأعداد الأخيرة مقارنة بالأعداد الأولى.
- ضعف التَّواصل بين المجلس والعالم العربي ممَّا يتعين تدعيمه بمختلف الوسائل، ولا سيما أنَّنا نعيش في عصر أصبح التَّواصل فيه سهلا حيث بات العالم مجرَّد قرية صغيرة.

- تهتمُّ مجلَّة "معالم" بالدَّرجة الأولى بنقل مستجدَّات الفكر والتُّراث قصد خلق تراكُم فكريٍّ لدى المثقَّف الجزائري، فلم يعد يكفي اليوم التَّأسُّف عن النِّتاج الهزيل الذي تعرفه السَّاحة الفكرية، والتَّباهي بما خلَّفه السَّابقون ممثَّلا في التُّراث والفكر العربيين؛ بل لابد من استيعاب ما ينتجه الغير، وانتقاء ما يساعدنا على إثراء ثقافتنا إثراء حقيقيا.

وفي الأخير لقد قدَّم المجلس الأعلى للغة العربية جهودا جديرة بالاهتمام في مجال التَّرجمة، لكنَّه يبقى في حاجة إلى مزيد من الدَّعم السياسي خاصَّة.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- **المصادر العربية:**

1. شغل محمَّد العربي ولد خليفة رئاسة المجلس العلى لغة العربية من: 2001/06/02 إلى 2012/05/31م.

2. ابن منظور لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، مادة ترجم.

3. أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981م، ص165.

4. أرفقت في الملحق نموذجا من الاستبانة الموزَّعة.

5. اعتمدت البحث الأعداد الأربعة عشر الأولى، وقد صدر العدد الخامس العشر قبل مدَّة يسيرة من موعد تسليم البحث، لذلك لم تُدرج محتوياتُه ضمن التَّحليل.

6. الجريدة الرَّسمية، العدد 25، أفريل 2002م.

7. د. جمال عبد الناصر، التّرجمة والتعريب، مجلة الفيصل الثقافية الشهرية، الرياض، العدد 239، (جمادى الأولى 1417هـ – سبتمبر/ أكتوبر 1996م).

8. د. عز محمد نجيب، أسس الترجمة Translation من الإنجليزية إلى العربية والعكس، ط5، 2004.

9. شحاذة الخوري، الترجمة قديما وحديثا، دار المعارف، سوسة، 1998م.

10. علي القاسمي، الترجمة في تجربة المغرب العربي، مجلة العربية والترجمة، المنظمة العربية للترجمة، العدد 9، السنة 2012م.

11. علي القاسمي، مرجع سابق.

12. كاشة بشير، وجوب استعمال اللّغة العربية في قوانين الجمهورية الجزائرية، مجلة اللّغة العربية، العدد 4، 2001م.

13. لطيف زيتوني، حركة الترجمة في مصر النهضة، دار النهار، بيروت، 1994م.

14. محمد العربي ولد خليفة، مجلة معالم، العدد الأول، خريف 2009، افتتاحية العدد.

15. محمَّد عبد العظيم الزَّرقاني، مناهل العرفان في القرآن، دار الفكر، القاهرة، (دون تاريخ).

16. محمد مرياتي، التَّرجمة في الوطن العربي، نحو إنشاء مؤسسة عربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، 2000م.

17. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الفرقاني، دار الكتب العلمية، بيروت 2006.

18. نيدا نيوجين: لدينا علم الترجمة، مع إشارة خاصة إلى المشاركات والإجراءات المتبعة في ترجمة الكتاب المقدس، ليدن، بريل، 1964م.

19. يحي إبراهيم عبد الدَّايم، التَّرجمة الذَّاتية في الدب العربي الحديث، د ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت.

20. باكر منى: "التقليد العربي"، في موسوعة روتليدج لدراسات الترجمة، لندن: روتليدج، 1992-2001.

❖ **المصادر الأجنبية:**

1. By Snett-Mcguire, Susan, Translation studies, London, Methuen, 1980.

2. Dictionnaire Hachette, 1992.

3. Gaslisson et Coste, Dictionnaire de didactique des langues, Paris, Hachette, 1976.

4. Ghenadei Rabocon, Seif transation as mediation between culters. Introduction of journal of communication research, Volume 03, issve 1 January 2019.

5. Hung E.translation cumcula Developement in Chine. Inc. Dollerup and V.Appel (eds) Teaching translation and Interpreting, Bengamin, 1995.

6. Govadec Daniel, La traduction et l'entreprise, AFNOR, Paris, 1989.

❖ **مواقع إلكترونية:**

1. الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس http://www.hcla.dz/wp، (حول المجلس ومهامّه) تاريخ الاطلاع 22 فيفري 2002.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والحبث العلمي

جامعة آكلي محمد أولحاج- البويرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات تطبيقية

استبانة:

أيها الإخوة الكرام نحييكم بتحية الإسلام وتحية اهل الجنة وتحيتهم فيها سلام فسلام الله عليكم ورحمة من لدنه وبركاته.

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان والمتمثل في مجموعة من الأسئلة التي نرجو أن تجيبوا عليها بكل مصداقية، والتي ستعيننا في إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ: "دور المجلس الأعلى للغة العربية في ترقية حركة الترجمة -مجلة معالم أنموذجا-"، فالمطلوب منك أستاذي الفاضل أن تضع علامة (+) في الخانة المناسبة.

أملنا كبير في تعاونكم لإنجاح هذه الدراسة من بحثنا.

تعريف موجز للمجلس:

المجلس الأعلى للغة العربية هو هيئة استشارية؛ أنشئت في 1998/07/11م تعمل على ازدهار اللغة العربية، تعميم استعمال العربية في ميادين العلوم والتكنولوجيا، والترجمة من اللغات إلى العربية. يركز عمل المجلس على القيام بما خلفه الاستعمار الفرنسي من تدمير للدولة ومؤسساتها، ما نجم عن ذلك من تحقير للسان العربي، وذلك من خلال عقد عدة لقاءات مع منظمات المجمع المدني والجمعيات الأهلية عبر القطر؛ للتعرف على العوائق التي تعترض عملية تعميم استعمال العربية والترجمة إليها.

الأسئلة:

1- هل لك اطلاع على منشورات المجلس؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

2- هل أسهمت ملتقيات وندوات المجلس في ترقية الترجمة؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟

3- يدعو المجلس الأعلى إلى إنشاء مؤسسة وطنية للترجمة، هل توافق هذا الرأي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك لا؛ برر.

.....

.....

4- هل ترى أن عقد دورات مستمرة للباحثين في الترجمة والمترجمين قصد تحسين أداءهم وتكوينهم يسهم في بعث نشاط الترجمة بالجزائر؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل ترى أن الدعوة إلى استقلال المناسبات الثقافية الوطنية منها والدولية لطبع البحوث الجامعية المتميزة في الترجمة ودعم الاعمال المترجمة يسهم في ترقيتها؟

نعم ☐ لا ☐

6- قام المجلس الأعلى بإصدار مجلة مختصة في الترجمة، هل سبق وأن اطلعت بهذا؟

نعم ☐ لا ☐

7- برأيك، كيف ستساعد هذه المجلة في بعض وترقية حركة الترجمة في الجزائر؟

.....

.....

8- هل ترى أن هناك صدى للمجهودات التي قام بها المجلس بوضع معالم؟

كيف ذلك؟ نعم ☐ لا ☐

9- برأيك، إلى أي مدى حقق المجلس الأعلى ما يصبو إليه في مجال الترجمة؟

.....

.....

10- قدم اقتراحًا فيما يخص المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في النهوض بالنشاط الترجمي.

.....

.....

شكرا على تفهمكم

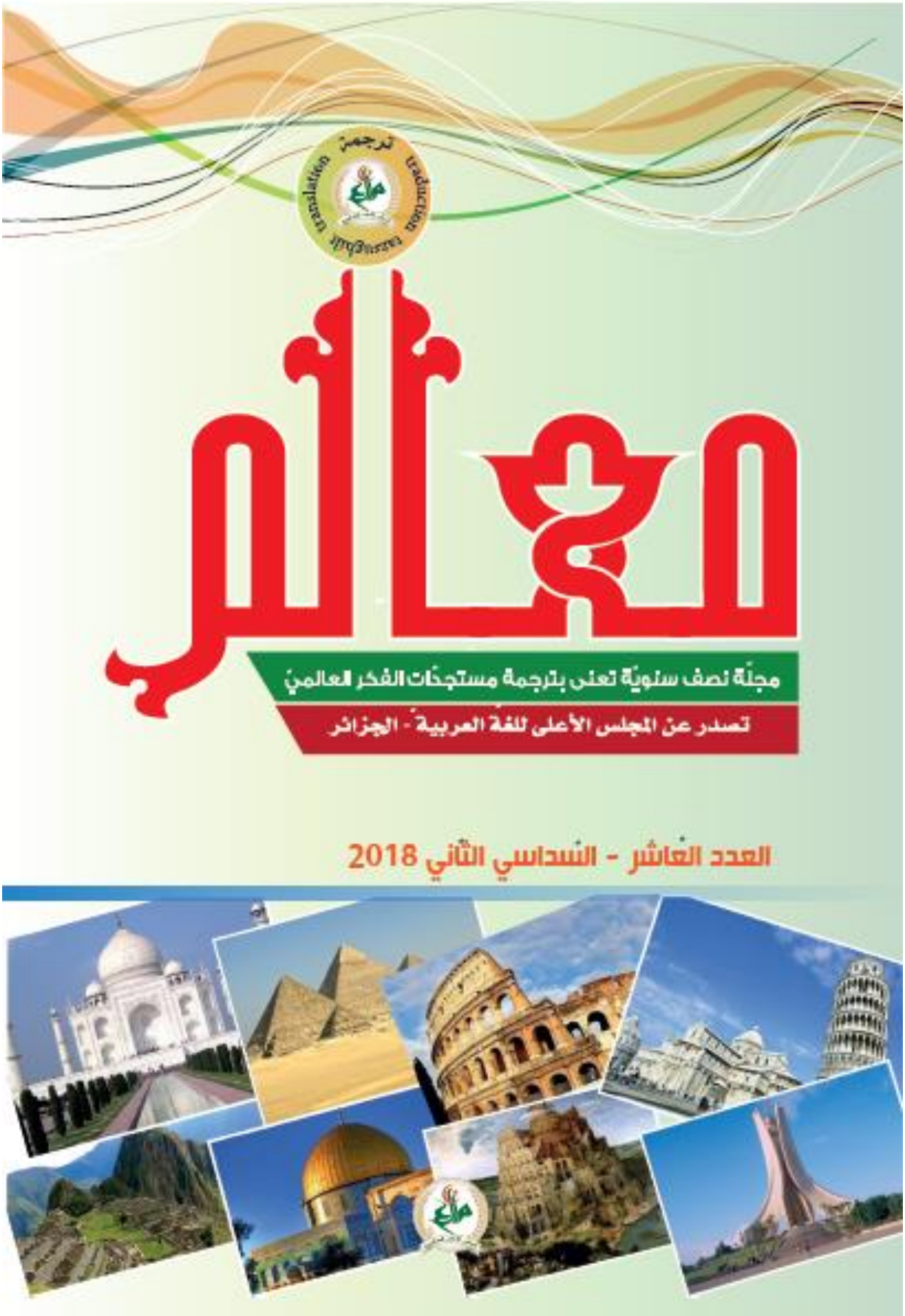
ترجمة
traduction
translation
معالم
مجلّة نصف سنويّة تعنى بترجمة مستجدّات الفكر العالميّ
تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربيةَ - الجزائر
العدد العاشر - السداسي الثاني 2018

زوم على العدد

في منتصف الستينات القرن العشرين، جاء فيرمير بنظرية الغاية (سكوبوس) التي تجعل الغاية من الترجمة الهدف الأسمى، وتحدد مناهج واستراتيجيات الترجمة التي تؤدي إلى نتيجة مختلفة. وبذلك تخرج العناصر الثقافية بناء على الهدف من الترجمة. وشكلت أعمال فينوتي جزءا من هذا المنعطف، التي أبعد التصورات الثقافية الترجمة

إذا كانت الترجمة هي العملية اللغوية الأولية التي يقوم على أساسها التبادل والحوار والتفاعل بين الثقافات فإنها تُعتبر في الوقت ذاته نقطة انطلاق عملية أكثر تعقيداً، وهذه العملية متعلقة بمدى قبول واستيعاب المعارف الوافدة من الثقافات الأخرى وتسمى هذه العملية بالمثاقفة

إنّ حصر غاية الإعجاز العلمي في إثبات صدق رسالة القرآن بالاستناد إلى حقائق العلم التجريبي فيه مخاطرة غير محسوبة العواقب، إذ ثبت أن العلم التجريبي قام ولا يزال على التجربة، وهو علم تراكمي، يفتقد ثبات اليقين، بل أساس هذا العلم التجريبي هو التشكيك في كل معرفة سابقة سعيا لتحقيق معرفة جزئية جديدة، بينما إخبار القرآن عن المغيبات هو إخبار يقيني لا يترك المؤمن به يشك في صدقه ولو لحظة،

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
الإهداء وشكر وعرفان	
مقدمة	**أ – د**
الفصل الأول: **المجلس الأعلى للغة العربية والترجمة؛ وظيفة إدارية أم تأسيس مشروع؟**	
أولا: تقديم مؤسسة المجلس الأعلى للغة العربية الجزائري	**6**
1– التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية	**6**
2– نشأته	**6**
3– أهداف المجلس ومهامه	**7**
4– نشاطاته	**8**
5– المشاريع	**9**
6– إصداراته	**10**
أ– المجلات	**10**
ب– طباعة أعمال الندوات والملتقيات والأيام الدراسية ونشرها	**11**
ج– نشر الأعمال الفائزة بجائزة اللغة العربية	**11**
د–دفاتر المجلس	**11**
7– مخطط الهيكل التنظيمي للمجلس الأعلى للغة العربية	**12**
8– الموارد المادية والبشرية للمجلس الأعلى للغة العربية	**13**
أ– الموارد المادية	**13**
ب– الموارد البشرية	**13**
ثانيا: نشاط الترجمة في المجلس الأعلى للغة العربية	**15**
الترجمة مفاهيم أساسية	**15**
1– مفهوم الترجمة	**16**
2– ترجمة وترجمة؛ "سيرة ذاتية" و"انتقال من لغة إلى أخرى"	**17**
3– بين "المُترجم" و"التُرجمان"	**18**
4– لمحة موجزة عن واقع الترجمة عند الأمم	**19**
5– واقع الترجمة عند العرب	**21**

5-1- الترجمة عند العرب	**22**
5-1-1- الترجمة في العصر الأموي	**22**
5-1-2- الترجمة في العصر العباسي	**23**
5-2- الترجمة عند العرب في عصر النهضة	**23**
أ-مصر	**24**
ب- لبنان	**25**
ت- سوريا	**25**
ث- الكويت	**26**
ج- المغرب	**26**
ح- مشروع "كلمة" بـ "أبو ظبي"	**26**
6- واقع الترجمة في الجزائر	**27**
7- بعد الاستقلال	**29**
8- المترجمون	**31**
9- عينة ببعض التراجمة من الفرنسية إلى العربية في الجزائر بعد الاستقلال	**32**
الفصل الثاني: **مجلَّة "معالم"؛ واجهة حركة التَّرجمة في المجلس الأعلى للُّغة العربية**	
أولا: مجلة "معالم" وصف الفضاء وتحليل مضامينه	**34**
1- فضاء مجلَّة "معالم" سياق النَّشأة ومواصفات الإخراج	**34**
1-1- في التسمية وبواعث الإنشاء	**35**
1-2- الجانب الشكلي للمجلة	**35**
1-3- أعداد المجلة ومحتوياتها في أرقام	**35**
1-4- حول مقدمات وخواتيم "معالم"	**37**
2- مجلة "معالم" مقاربة المضامين ومساراتها	**39**
2-1- مضمون المقالات باعتبار الصبغة النظرية والتطبيقية	**40**
2-2- رصيد المجلة باعتبار موافقة المقالات للأقسام	**43**
2-3- أبواب مجلة "معالم" بين الوفاء والإجحاف	**44**
2-4- مقالات "معالم"؛ الكتاب والمترجمون	**45**
ثانيا: مجلة "معالم" خارج أسوار المجلس؛ الحضور والتأثير	**51**
1- الإجراءات المنهجية للدراسة	**51**

1-1- منهج الدراسة	**52**
2- تحليل الاستبيان	**52**
3- بعث حركة الترجمة في المجلس	**61**
3-1- إنشاء مؤسسة وطنية للترجمة	**61**
3-2- إنشاء لَجنة في المجلِس فرع التَّرجمة لانتقاء الأعمال المترجمة	**62**
3-3- دائرة النقل	**62**
3-4- دائرة المراجعة والنشر	**62**
3-5- تثمين البحوث الجامعية في مجال الترجمة	**62**
خاتمة	**65**
قائمة المصادر والمراجع	**69**
الملاحق	**73**
فهرس المحتويات	**79**